فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/2/27 العدد: 4568

الخبر الرئيسي

بلدية الاحتلال في القدس: لم نحسم قرارنا بعد بشأن جباية ضريبة الأملاك من الكنائس

... ص 4

أبرز العناوين

ترامب: لا تراجع عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

"الشاباك" يعتقل خلية من أم الفحم خططت لتنفيذ عملية إطلاق نار في المسجد الأقصى

دحلان: القيادة الفلسطينية تعاقب قطاع غزة لأنه لم يثر على حماس

الحكومة الإسرائيلية توافق على بناء 300 وحدة استيطانية جنوب بيت لحم

"هدية" ترامب للإسرائيليين: إلغاء تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	دحلان: القيادة الفلسطينية تعاقب قطاع غزة لأنه لم يثر على حماس	5
3.	الحمد الله: الفلسطينيون لن يقايضوا على هوية ومكانة القدس أو وضع المقدسات فيها	6
4.	الاحتلال يمنع وزيرَي السياحة والتربية من افتتاح مدرسة في القدس	6
5.	وزير الأوقاف يعلن رفضه الضرائب الإسرائيلية على الممتلكات الكنسية المسيحية في القدس	7
6.	المالكي: لن نقبل العودة إلى الوضع الذي كانت الإدارة الأمريكية تحتكر فيه عملية السلام	7
7.	حنا عميرة: لن تُفتح كنيسة القيامة إلا بعد التراجع عن قرار الضرائب	7
8.	عريقات: محاولات فرض الضرائب على كنائس القدس خرق فاضح للقانون الدولي	8
9.	"الخارجية الفلسطينية" تدين مشروع قانون توسيع صلاحيات المحاكم الإسرائيلية لتشمل الضفة	8
10.	عشراوي: "إسرائيل" تشرّع الاستيلاء على الضفة الغربية	8
11.	الحمد الله يعلن رزمة مشاريع بـ 17 مليون دولار لصالح محافظة الخليل	9
12.	عساف: خطتنا في 2018 توسع انتشار المواطنين في مناطق "ج"	9
13.	مهنا إلى يصل غزة لبحث آلية جديدة لإدارة معبر رفح	9
14.	شعث: التسليم بـ"صفعة" القرن خيانة للقضية الفلسطينية	10
	المقاومة:	
15.	السنوار يلتقي الوفد الأمني المصري في غزة	10
16.	عزام الأحمد: تحديد نقل موعد السفارة استفزاز.. وواشنطن غير مؤهلة للعب دور سياسي	11
17.	حلّس: الوحدة هي الطريق الوحيد لانتصار القضية الفلسطينية	11
18.	"الشاباك" يعتقل خلية من أم الفحم خططت لتنفيذ عملية اطلاق نار في المسجد الأقصى	11
19.	حماس تدعو لمواجهة استهداف الاحتلال الخطير للكنائس	12
20.	كتائب القسام تنشر الحلقة الثانية من خبايا عمليات "الثأر المقدس"	12
	الكيان الإسرائيلي:	
21.	نتنياهو: سنقيم احتفالاً خاصاً لشكر ترامب على قرار نقل السفارة	13
22.	الحكومة الإسرائيلية توافق على بناء 300 وحدة استيطانية جنوب بيت لحم	13
23.	الكنيست يصادق على قانون يمنع دخول مندوبي منظمات حقوقية للمدارس	13
24.	الكنيست يصادق بالقراءة الأولى على احتجاز جثامين الشهداء	13
25.	الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين سفيرها الجديد لدى الأردن	14
26.	فضيحة جديدة في الجهاز القضائي تهزّ "إسرائيل"	14
27.	"الحريديم" يضغطون من أجل سَنِّ قانون يعفي شبان الحريديم من الخدمة العسكرية	15
28.	الجيش الإسرائيلي يُدخل منظومة الجيش البري الرقمي حيز الخدمة	15
29.	"إسرائيل" تطور مهدافاً جديداً لإصابة الهدف بدقة	15
30.	وثائق سريّة عن جرائم العصابات الصهيونية بكتاب "دولة الإرهاب"	16

	الأرض، الشعب:	
31.	إضراب يشل وزارات غزة ومدارسها	16
32.	"مجموعة العمل": النظام السوري يخفي مصير 100 لاجئة فلسطينية بسجونه	17
33.	كنيسة القيامة مغلقة لليوم الثاني على التوالي	17
34.	"الهيئات المقدسية": نقل السفارة الأمريكية إلى القدس تصفية لقضية فلسطين	18
35.	أسير يضرب ضابطًا إسرائيلياً في معتقل نفحة	18
36.	مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة بالأغوار	19
37.	زياد العالول: استعدادات لإطلاق حملة سبعينية النكبة خلال أيام	19
38.	عالم فيزياء فلسطيني يحصل على جائزة عالمية	20
	مصر:	
39.	الوفد المصري يبدأ في غزة خطوات لحل أزمات تمكين حكومة الحمد الله	20
40.	غارات جوية في سيناء لطائرات يُرجَّح أنها إسرائيلية	21
41.	الأزهر يدعم صمود المقدسيين	22
	الأردن:	
42.	الطراونة: مدخل الأمن والسلام بالمنطقة يأتي عبر حل القضية الفلسطينية	22
	لبنان:	
43.	عون يؤكد استعداد لبنان للدفاع عن نفسه ضد "إسرائيل"	23
44.	في رسالة إلى الفلسطينيين: الحص يرفض قرار ترامب ويدعو إلى التخلي عن المفاوضات الواهية	23
45.	لبنان يدين قرار "إسرائيل" بفرض ضرائب على الكنائس	23
46.	تل أبيب: أحد أهدافنا تقوية التيارّات اللبنانيّة المُعارضة لحزب الله	24
	عربي، إسلامي:	
47.	الجامعة العربية: فرض "إسرائيل" ضرائب على كنائس القدس "عدوان"	24
48.	"الوزاري العربي": استنكار الإجراءات الإسرائيلية ضدّ كنائس القدس.. ورفض نقل السفارة الأمريكية	25
49.	العمادي: قطر لن توقف دعمها لغزة بالرغم من الحصار	26
50.	مجلة أمريكية تتوقع حرباً في الشرق الأوسط سنة 2019	27
51.	تركيا تعلن مشاركتها في مؤتمر المانحين لإنشاء محطة مياه في غزة	27
52.	باحث سعودي: على حماس أن تختار إمّا خندق السلام مع "إسرائيل" أو خندق إيران	27

	دولي:	
53.	ترامب: لا تراجع عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس	28
54.	"الأيام" تنشر التفاصيل الكاملة لمراحل نقل السفارة الأمريكية	29
55.	"هدية" ترامب للإسرائيليين: إلغاء تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة	30
56.	توافق عربي – أوروبي على إنقاذ حلّ الدولتين	30
57.	الاتحاد الأوروبي ينتقد فرض "إسرائيل" ضرائب على كنائس القدس	31
58.	سفير بوليفيا يرفع صورة عهد التميمي في مجلس الأمن	32
	مختارات:	
59.	برنامج تسلح روسي بعد تجارب "حقل الرماية" السوري	32
	حوارات ومقالات	
60.	مبادرة الرئيس .. إعادة إنتاج خيار المفاوضات... هاني المصري	33
61.	المشروع الفلسطيني.. أزمة الخيارات وآفاق الحل... مؤمن بسيسو	37
62.	اعترافات عباس صريحة ومتأخّرة... ماجد كيالي	41
63.	حرب إسرائيل المقبلة مع حزب الله: نشوب صراع جديد يكاد يكون حتمياً... مارا كارلين	44
	كاريكاتير:	48

***

١. بلدية الاحتلال في القدس: لم نحسم قرارنا بعد بشأن جباية ضريبة الأملاك من الكنائس

رام الله: أرسلت السلطات الإسرائيلية رسائل "تهدئة" لرؤساء الكنائس في القدس، بعد إغلاقهم كنيسة القيامة احتجاجا على مشروعات قرارات بشأن الأراضي والضرائب، وذلك عبر تأجيل مناقشة المشروعات، ووقف اتخاذ قرارات فورية. وصرح القائم بأعمال رئيس بلدية الاحتلال في القدس، مئير تورجمان، بأن "البلدية لم تحسم قرارها بعد بشأن جباية ضريبة الأملاك (الأرنونا) من الكنائس". مضيفا للإذاعة الإسرائيلية: "إن البلدية لا ترغب في مخاصمة أي طرف". وأكد تورجمان أن "رئيس البلدية نير بركات يعمل على حل الأزمة الحالية".

وجاءت تصريحات بلدية القدس بعدما أجلت لجنة حكومية لمدة أسبوع، اجتماعا لبحث مشروع قانون يسمح للحكومة الإسرائيلية بمصادرة أراض في القدس، باعتها الكنائس لشركات عقارية خاصة في السنوات الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/27

٢.دحلان: القيادة الفلسطينية تعاقب قطاع غزة لأنه لم يثر على حماس

لندن: هاجم القيادي الفلسطيني المفصول من حركة فتح محمد دحلان القيادة الفلسطينية، وحمّلها مسؤولية التردي في الوضع الفلسطيني الراهن. وفيما اعتبر أن الاحتلال هو المسؤول الأول عن مأساة الفلسطيني، كونه "الشعب الوحيد الذي يقبع تحت الاحتلال حتى هذه اللحظة، إلا أنه عقب بالقول: "لا يجب أن نعلق كل كوارثنا على الاحتلال، لأن ذلك يعفينا من المسؤولية، ولأن على القيادة أن تصنع من الهزيمة نصراً وفرصة، فما بالك إذا ما امتلكت شعباً عظيماً، أعطى قيادته بلا حدود. أعطاها انتفاضتين، وتفويضاً بالسلام؟". وتابع دحلان في حوار مع فضائية "تن" المصرية، أجراه الإعلامي عمرو عبد الحميد، الإثنين، أن الشعب الفلسطيني يقول إنه جاهز لأن يعطي قيادته أكثر ليمكنها من ترجمة هذا الصمود إلى إنجاز سياسي، مضيفاً: "لكن للأسف هذا لم يحدث".

ودعا دحلان القوى الفلسطينية إلى تشكيل قيادة إنقاذ وطني، مضيفاً أن "من يعطل الوحدة والمصالحة الفلسطينية بين الضفة الغربية وقطاع غزة يجب أن يحاكم وطنياً وشعبياً، لا سيما بعد أن اعترفت إسرائيل بأن أكبر إنجاز هو انقسام الضفة عن غزة". وقال دحلان إنه لا يتفهم "أن تكون القيادة عبئا على الشعب الفلسطيني، وأن تكون مهمتها هي تقديم الشروح وليس الحلول".

وتساءل دحلان: "بأي منطق أخلاقي، يعاقب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من الاحتلال، ومن سلطته... يُعاقب لأنه لم يثر على حماس".

ووصف دحلان الوضع الفلسطيني السياسي بأنه "كارثي"، وأن القيادة في رام الله تعتمد "على نظرية الانتظار". وقال دحلان: "أنا لم أر حكومة مهما كانت فاسدة وفاشية تعاقب شعبها كما تفعل السلطة في رام الله مع شعبها في قطاع غزة".

وأضاف: "حماس أخطأت خطأ كبيراً بالانقلاب، لكن أنا أفترض أن المسؤولية الأخلاقية تحتم على الرئيس الفلسطيني"، بأن يستوعب الجميع، ويفتح مسافات لكل الناس. وتابع أنه "إذا أراد أبو مازن حل الأزمة الفلسطينية عليه الذهاب إلى غزة".

وفي السياق ذاته، أثنى دحلان على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة يحيى السنوار، قائلاً إنه "اتخذ موقفاً حقيقياً في العلاقة بين مصر وغزة، والشعب الفلسطيني سيتذكر ذلك".

وعلق دحلان على "صفقة القرن"، قائلاً إن "الفلسطينيين لهم وطن واحد، وأي مبادرات قائمة على تهجير الشعب الفلسطيني مرفوضة".

وأضاف أن "مصر لن تستغني أبداً عن سيناء، والشعب الفلسطيني لا يقبل أبداً التوطين فيها أو في لبنان، ولا يمكن تطبيق صفقة القرن على أرض الواقع".

ولم يفوت دحلان الفرصة لمهاجمة الحكومة التركية، متهماً إياها بمحاولة التوسع في المنطقة، قائلاً إنها و"إسرائيل" لديهما أطماعاً في المنطقة.

موقع عربي 21، 2018/2/26

٣. الحمد الله: الفلسطينيون لن يقايضوا على هوية ومكانة القدس أو وضع المقدسات فيها

عمّان – نادية سعد الدين: أكد رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله أن الفلسطينيين "لن يقايضوا على هوية ومكانة القدس أو وضع المقدسات فيها، وستبقى عاصمة فلسطين الأبدية والتاريخية". ورأى الحمد الله، في تصريح أمس، أن "مخططات الاحتلال تستهدف اقتلاع الوجود الفلسطيني من المدينة المقدسة وعزلها عن محيطها واستهداف مقدساتها"، إلا أنها "لن تلغي الحقوق التاريخية العادلة أو تطمس الهوية والتاريخ العربي الفلسطيني". وطالب دول العالم بالتحرك الجاد لإبقاء القدس منارة للانفتاح ورمزا للتعايش والتسامح، ولجم الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لكافة الاتفاقيات والقوانين والأعراف الدولية.

الغد، عمّان، 2018/2/27

٤. الاحتلال يمنع وزيرَي السياحة والتربية من افتتاح مدرسة في القدس

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين 2018/2/26، وزيري السياحة والآثار رولا معايعة، والتربية والتعليم العالي صبري صيدم، من الوصول إلى البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، للمشاركة في احتفال ترميم مدرسة تراسنطا، بموجب قرار صدر عن ما يسمى بوزير "الأمن الداخلي" الإسرائيلي، حيث أغلقت وحدات من المخابرات والشرطة الإسرائيلية مداخل البلدة القديمة في القدس، لمنع وصول الوزيرين.

وأكدت وزارتا التربية والسياحة في بيان صحفي مشترك: "أن الهستيريا الإسرائيلية لن تثنيهما عن أداء دوريهما تجاه القدس، وأن تكرار هذه الممارسات المجحفة تشكل دليلا قاطعا على محاولات الاحتلال النيل من الدور الرسمي في القدس، وصولا إلى الطمس الكامل للحضور الوطني الفلسطيني.

كما أوقفت قوات الاحتلال أمين سر حركة فتح بالقدس شادي مطور، ومدير نادي الأسير بالقدس ناصر قوس، وعضو لجنة إقليم حركة فتح بالقدس عادل أبو زنيد، واحتجزت بطاقاتهم الشخصية، ومنعتهم كذلك من الوصول إلى البلدة القديمة، للمشاركة في احتفال ترميم المدرسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

٥. وزير الأوقاف يعلن رفضه الضرائب الإسرائيلية على الممتلكات الكنسية المسيحية في القدس

عمّان – نادية سعد الدين: قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، الشيخ يوسف ادعيس، إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، سيعد "تمهيداً للاستيلاء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، من خلال إضفاء شرعية باطلة على كونها عاصمة للكيان الإسرائيلي". ودعا "العرب والمسلمين إلى العمل فوراً على توفير إسناد سياسي وإعلامي لمنع هذا القرار، وصد المؤامرات التي تتعرض لها القدس، والمقدسات الدينية، بصفتها ليست للفلسطينيين فقط، بل للعرب والمسلمين جميعاً". وأعلن ادعيس وقوف وزارة الأوقاف إلى جانب الإخوة المسيحيين في مطالبهم العادلة، التي جاءت إثر قرارات الاحتلال الأخيرة، بفرض الضرائب على الممتلكات الكنسية المسيحية في القدس.

الغد، عمّان، 2018/2/27

٦. المالكي: لن نقبل العودة إلى الوضع الذي كانت الإدارة الأمريكية تحتكر فيه عملية السلام

بروكسيل – نورالدين فريضي: شرح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في الاجتماع الوزاري الأوروبي العربي المشترك في بروكسيل أمس، "مبادرة السلام الفلسطينية" التي قدّمها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن، مجدداً استعداد الجانب الفلسطيني للجلوس إلى طاولة مفاوضات السلام "ضمن آلية ومرجعية جديدتين ومتعددة الطرف".

وقال لـ"الحياة" إن الفلسطينيين "لن يقبلوا العودة إلى الوضع الذي كانت الإدارة الأمريكية تحتكر فيه عملية السلام". ورأى وجوب اعتبار الاجتماع العربي – الأوروبي بمثابة "رسالة قوية إلى الإدارة الأمريكية في شأن وجوب أن تأخذ في الاعتبار عناصر بوضوح، بدءاً بأن القدس الشرقية عاصمة فلسطين ومرجعية حدود العام 1967 ووقف الاستيطان".

الحياة، لندن، 2018/2/27

٧. حنا عميرة: لن تُفتح كنيسة القيامة إلا بعد التراجع عن قرار الضرائب

رام الله – جاد النبهان: أعلن رئيس اللجنة الرئاسية الفلسطينية لشؤون الكنائس حنا عميرة، الاثنين، أنه لن يتم إعادة فتح كنيسة القيامة في القدس إلا حال تراجعت "إسرائيل" عن قرار فرض الضرائب على أملاك الكنائس بالمدينة المحتلة. وأضاف عميرة، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح للأناضول، أن "مؤسسات دينية أخرى ستغلق أبوابها قريباً، احتجاجاً على

القرار الإسرائيلي"، دون أن يحددها. وفي ذات الصدد، لفت عميرة النظر إلى أن الأردن وفلسطين والفاتيكان، يعملون حالياً في إطار دولي من أجل وقف قرار فرض الضرائب.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/27

٨. عريقات: محاولات فرض الضرائب على كنائس القدس خرق فاضح للقانون الدولي

أريحا: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن قرار الحكومة الإسرائيلية فرض الضرائب على الكنائس وممتلكاتها في القدس، خرق فاضح للقانون الدولي والشرعية الدولية. وشدد عريقات، لدى استقباله الإثنين، القنصل الفرنسي العام في القدس بيير كوشار، والقنصل الإيطالي العام في القدس فابيو سكولودز، كل على حدة، على أن الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة، يعتبرون قرارات الحكومة الإسرائيلية ضدّ كنائس القدس وممتلكاتها مخالفة فاضحة للقانون الدولي وللوضع القائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

٩. "الخارجية الفلسطينية" تدين مشروع قانون توسيع صلاحيات المحاكم الإسرائيلية لتشمل الضفة

رام الله: استنكرت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الإسرائيلية على مشروع قانون يوسع من صلاحيات المحاكم الإسرائيلية لتشمل أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، والمصادقة على مشروع قانون يمنع الفلسطينيين من الالتماس للمحكمة الإسرائيلية العليا. وقالت، في بيان لها، إن مشروع القانون "يندرج في إطار القوانين التي تمررها الحكومة الإسرائيلية بهدف تسريع عمليات نهب وسرقة وابتلاع ما تبقى من الأرض الفلسطينية المحتلة وفرض القانون الإسرائيلي عليها". وأضافت أن "القانون" يسعى إلى "تشريع الاستيطان، وشرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية، وتسهيل مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة".

القدس العربي، لندن، 2018/2/27

١٠. عشراوي: "إسرائيل" تشرّع الاستيلاء على الضفة الغربية

رام الله: اعتبرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، في بيان لها الاثنين، أن مشروع قانون إبعاد الفلسطينيين عن المحكمة العليا الإسرائيلية الذي صادقت عليه ما تسمى اللجنة الوزارية للتشريع، يستكمل السلّة "القانونية" للاحتلال بتشريع النهب والسيطرة على

الأرض الفلسطينية، استكمالاً لمشروع قانون ضمّ الضفة الغربية، الذي أقرّه حزب الليكود الحاكم، والأحزاب اليمينية العنصرية المشكّلة للحكومة الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

١١. الحمد الله يعلن رزمة مشاريع بـ 17 مليون دولار لصالح محافظة الخليل

الخليل: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله عن رزمة جديدة من المشاريع بقيمة 17 مليون دولار لصالح محافظة الخليل، وافتتح وحدة العناية المكثفة في مستشفى الخليل الحكومي. وجدد خلال تفقده، الإثنين، محافظة الخليل، والاطلاع على احتياجاتها وآخر التطورات فيها، تأكيده على أولوية المحافظة لدى القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، والحكومة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

١٢. عساف: خطتنا في 2018 توسع انتشار المواطنين في مناطق "ج"

بيت لحم: قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف إن خطة الهيئة خلال عام 2018 هي توسع انتشار المواطنين في المناطق "ج".

جاء ذلك خلال ورشة عمل عقدت في بلدة تقوع بمحافظة بيت لحم، حضرها ممثلون عن المناطق المهددة بالمحافظة، لبحث القضايا القانونية الخاصة بهم، بمشاركة محامي الهيئة غياث ناصر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

١٣. مهنا إلى يصل غزة لبحث آلية جديدة لإدارة معبر رفح

غزة: وصل مدير هيئة المعابر والحدود في السلطة، نظمي مهنا، مساء الاثنين، إلى قطاع غزة.

وتأتي زيارة مهنا في ظل وجود الوفد الأمني المصري، الذي وصل غزة الأحد، برئاسة اللواء سامح نبيل والقنصل العام خالد سامي والعميد عبد الهادي فرج. ووفق مصادر محلية؛ فإن هذه الزيارة تأتي بهدف بحث آلية جديدة لإدارة معبر رفح، بحسب موقع النجاح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/26

١٤. شعث: التسليم بـ"صفعة" القرن خيانة للقضية الفلسطينية

القاهرة/ حسين القباني: قال مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدولية، نبيل شعث، إن "التسليم بصفعة القرن (في إشارة إلى ما يطلق عليه صفقة القرن) خيانة للقضية الفلسطينية"، معلنًا رفضه إقامة دولة فلسطينية على غير ترابها الوطني (الأراضي المحتلة عام 1967).

جاء ذلك في لقاء عقده شعث في مقر سفارة فلسطين بالقاهرة، الإثنين، بحضور السفير الفلسطيني لدى مصر دياب اللوح، وعدد من وجهاء الجالية الفلسطينية في مصر، وفق بيان للسفارة نقلته عبر صفحتها بموقع "فيسبوك". وقال المسؤول الفلسطيني، إن "التسليم بصفعة القرن خيانة للقضية الفلسطينية ولن نقبل هيمنة أمريكا بعد الآن". مضيفًا "إننا "شعب له سيادة حيث زاد عدد سكانه من مليون ونصف عام 1948 إلى 13 مليونًا هذا العام". ورفض شعث، في اللقاء ذاته "كل ما يتناقض من قرارات وإجراءات وسياسات عنصرية وعدوانية مع حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وحريته واستقلاله الوطني وعودته (عودة اللاجئين)".

كما شدد على رفض "إقامة دولة فلسطينية على غير التراب الوطني"، قائلًا "لا دولة في غزة ولا دولة بدون غزة، ولا دولة بدون القدس عاصمة لهذه الدولة الفلسطينية، وأنه لا عاصمة في القدس وإنما القدس هي العاصمة". من ناحية أخرى، قال شعث، إن "المصالحة الوطنية تسير ببطيء وعلينا أن نسرع بتمكين حكومة الوفاق (من تسلم مهامها بشكل رسمي في قطاع غزة) في ظل الجهود التي تقوم بها الشقيقة مصر".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/27

١٥. السنوار يلتقي الوفد الأمني المصري في غزة

غزة – طلال النبيه: التقى رئيس حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، الوفد الأمني المصري بمدينة غزة، وبحثا ملفات تطبيق المصالحة الفلسطينية وأزمات قطاع غزة.

وأكد السنوار خلال الاجتماع، على حرص حركته على تحقيق المصالحة الفلسطينية، وتسهيل وإنجاح مهمة الوفد الأمني المصري، وتذليل أي عقبات قد تعترض المصالحة.

ووفق متابعة مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" فإن الاجتماع عقد بين قائد حماس والوفد المصري، ليلتحق فيه اللواء توفيق أبو نعيم قائد قوى الأمن الداخلي في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا أن الاجتماع استمر لأكثر من 3 ساعات متواصلة.

وخلال الاجتماع، أكد الوفد المصري، ممثلاً باللواء سامح نبيل، والقنصل العام المصري في رام الله خالد سامي، والعميد عبد الهادي فرج، خلال الاجتماع، حرصه الكامل على استمرار متابعة ملفات

المصالحة الفلسطينية، وتطبيق ملفاتها. وقال القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، إن الوفد المصري أكد خلال الاجتماع على أهمية تذليل العقبات التي تعترض طريق المصالحة، قائلاً: "نرحب بالوفد المصري، ونعمل على تسهيل وإنجاح مهمته على أمل تطبيق المصالحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/26

١٦. عزام الأحمد: تحديد نقل موعد السفارة استفزاز.. وواشنطن غير مؤهلة للعب دور سياسي

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، إن قرار تحديد موعد نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، هو استفزاز للشعب الفلسطيني وللمشاعر العربية الإسلامية والمسيحية. وأضاف الأحمد في حديث لبرنامج "حال السياسية"، الذي يبث عبر فضائية عودة وتلفزيون فلسطين: "ان تعامل الإدارة الأمريكية بهذه "السذاجة والخفة" مع قضايا الصراع، يدل على أنها إدارة غير مؤهلة للعب دور سياسي في قضايا العالم المتفجرة، وفي حل القضايا والنزاعات العالقة. وفي سياق متصل قال الأحمد، "إن إغلاق كنيسة القيامة من قبل المشرفين عليها بسبب محاولة الاحتلال فرض الضرائب على الكنائس، هو استغلال واضح لقرار الرئيس ترامب بنقل السفارة الى القدس، حيث بدأت محاولات خلق واقع جديد"، مضيفا ان أي تشريعات من الكنيست الإسرائيلية وأية قرارات من حكومة الاحتلال غير شرعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

١٧. حلّس: الوحدة هي الطريق الوحيد لانتصار القضية الفلسطينية

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض التعبئة والتنظيم للحركة في قطاع غزة أحمد حلس، يوم الاثنين، إن الوحدة هي الطريق الوحيد لانتصار القضية الفلسطينية. جاءت أقوال حلس في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس محمود عباس، في افتتاح بطولة الطفلة الأسيرة عهد التميمي الذي ينظمها نادي المشتل الرياضي في غزة. وأضاف أن شعبنا بكل أطيافه مُصر على تحقيق أهدافه الوطنية وحريته واستقلاله، بغض النظر عن كل الظروف التي تحيط بقضيتنا العادلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

١٨. "الشاباك" يعتقل خلية من أم الفحم خططت لتنفيذ عملية إطلاق نار في المسجد الأقصى

الناصرة: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، اعتقال خلية تضم ثلاثة فلسطينيين من مدينة أم الفحم، خططت لتنفيذ عملية إطلاق نار في المسجد الأقصى.

وقال في بيان إن الثلاثة اعتقلوا بالتعاون ما بين جهاز المخابرات والشرطة الإسرائيلية، ما بين شهري كانون الثاني (يناير) الماضي وشباط (فبراير) الجاري.

وكشف عن أسماء من الخلية هما: محمد مسعود جبارين (20 عاماً) وعماد لطفي جبارين (20 عاماً)، بينما المعتقل الثالث قاصر ولم يتم الكشف عن هويته، مشيراً إلى أنه خلال التحقيق معهم اعترف الثلاثة أنهم خططوا لتنفيذ عملية إطلاق نار داخل المسجد الأقصى، مشابهة للعملية التي نفذها فلسطينيون وأسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين.

الحياة، لندن، 2018/2/27

١٩. حماس تدعو لمواجهة استهداف الاحتلال الخطير للكنائس

أكدت حركة حماس أن فرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي الضرائب على كنائس القدس وممتلكاتها استمرار للحرب الدينية التي تُمارَس على شعبنا الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي إن هذا يعكس التداعيات الخطيرة لقرارات ترامب وسياسات إدارته التي تستهدف الوجود والحق الفلسطينيين، وتثبت أركان الدولة اليهودية العنصرية المتطرفة. ونوه أن ذلك يستدعي خطوات عملية وفعلية على الأرض ومن كل المستويات؛ لمواجهة هذا الاستهداف الخطير، داعياً إلى تصعيد انتفاضة القدس في وجه الاحتلال وتطوير أدواتها. وطالب برهوم باستنهاض الأمة من أجل الوقوف في وجه كل المشاريع والمخططات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وفضح هذه المخططات وإفشالها، والعمل على دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده والوقوف إلى جانبه.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/2/26

٢٠. كتائب القسام تنشر الحلقة الثانية من خبايا عمليات "الثأر المقدس"

غزة – صفا: نشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس يوم الإثنين الحلقة الثانية من معلومات جديدة– سُمح بنشرها– عن عمليات "الثأر المقدس" التي نفذتها الكتائب داخل "إسرائيل" عام 1996 انتقامًا لاغتيال المهندس يحيى عياش، وأسفرت عن مقتل 46 إسرائيليًا وإصابة أكثر من 160 آخرين. ووفق موقع الكتائب؛ فإن الأسير القسامي القائد حسن سلامة هو راوي تلك التفاصيل في الذكرى الـ22 للعمليات.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2018/2/26

٢١. نتنياهو: سنقيم احتفالاً خاصاً لشكر ترامب على قرار نقل السفارة

تل أبيب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه سيقيم احتفالا خاصًا، للتعبير فيه عن شكره للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد قراره بشأن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس. ولم يحدد نتنياهو مكان وموعد الاحتفال، لكنه قال إنه سيدعو إلى الاحتفال زعماء دول، من بينهم ترامب. وجدد نتنياهو شكره للرئيس ترامب على قراره بشأن نقل السفارة إلى القدس.

القدس، القدس، 2018/2/26

٢٢. الحكومة الإسرائيلية توافق على بناء 300 وحدة استيطانية جنوب بيت لحم

تل أبيب – وكالات: صادقت الحكومة الإسرائيلية، أمس، على مخطط لبناء 300 وحدة استيطانية جديدة في بؤرة "نتيف هأفوت"، القريبة من مجمع مستوطنات "غوش عتصيون"، جنوب مدينة بيت لحم. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن الحكومة وافقت أيضاً على بناء حي مؤقت للمستوطنين الذين سيتم إخلاؤهم من ذات البؤرة الاستيطانية ونقل تعويضات لهم، حيث كانت المحكمة العليا أمرت بإخلاء المنازل حتى شهر آذار المقبل.

الأيام، رام الله، 2018/2/26

٢٣. الكنيست يصادق على قانون يمنع دخول مندوبي منظمات حقوقية للمدارس

محمد وتد: صادق الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى، مساء الإثنين، على مشروع قانون يحظر على مندوبي الجمعيات الحقوقية في البلاد الدخول إلى المدارس والنشاط وتقديم محاضرات أو أي فعاليات للطلاب والطالبات.

ويستهدف مشروع القانون بالأساس الجمعيات الحقوقية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي وممارسات جنود جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وكذلك الجمعيات التي توجه انتقادات وتوثق الأحداث وتحضر التقارير ضد جيش الاحتلال.

عرب 48، 2018/2/27

٢٤. الكنيست يصادق بالقراءة الأولى على احتجاز جثامين الشهداء

هاشم حمدان: صادق الكنيست، يوم الإثنين، بالقراءة الأولى على اقتراح قانون يسمح باحتجاز جثامين الشهداء، وذلك من خلال تخويل شرطة الاحتلال صلاحية وضع شروط لدفن منفذي عمليات ضد أهداف إسرائيلية أو احتجاز جثة المنفذ. صوت إلى جانب اقتراح القانون 57 عضو

كنيست، مقابل معارضة 11 عضوا. وبحسب اقتراح القانون فإن الشرطة تستطيع احتجاز جثة المنفذ بذريعة وجود "مخاوف حقيقية من أن تؤدي جنازة تشييع الجثمان إلى المس بالأمن أو إلى تنفيذ عمل إرهابي".

عرب 48، 2018/2/26

٢٥. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين سفيرها الجديد لدى الأردن

تل أبيب: صادقت الحكومة الإسرائيلية، مساء الأحد، على تعيين "أمير فايسبرود" سفيرًا جديد لإسرائيل لدى الأردن. وبحسب القناة العبرية العاشرة، فإن هذه الموافقة ستنتظر موافقة أردنية لتعيين فايسبرود سفيرا لديها، مشيرةً إلى أن تعيينه يأتي تلبيةً للمطالب الأردنية ضمن اتفاق المصالحة وإعادة العلاقات بين الجانبين بعد حادثة السفارة في يوليو/ تموز الماضي.

القدس، القدس، 2018/2/26

٢٦. فضيحة جديدة في الجهاز القضائي تهزّ "إسرائيل"

الناصرة – وديع عواودة: أفرجت محكمة إسرائيلية برئاسة القاضي العربي علاء مصاروة، أمس، عن أربعة موظفين كبار اعتقلوا على ذمة التحقيقات "في القضية المعروفة بالقضية 4000 المرتبطة بشبهات الفساد بشركة الاتصالات العملاقة "بيزك". وتم إطلاق سراحهم عقب الكشف عن مراسلات "واتس أب" بين محقق من سلطة الأوراق النقدية وبين قاضية يطلب منها تمديد اعتقال الموظفين المذكورين ويحدد لها أيام الاعتقال لكل منهم قبل التداول بملفاتهم.

واندلعت زوبعة سياسية في إسرائيل، الليلة قبل الماضية بعد أن كشفت القناة العاشرة، عن سلسلة مراسلات عبر تطبيق "واتس آب"، بين المستشار القانوني لقسم التحقيقات في سلطة الأوراق المالية، المحامي عران شاحم شبيط، والقاضية التي تنظر في ملف "بيزك" (القضية 4000)، رونيت بوزنانسكي، التي نسقا من خلالها تمديد اعتقال أربعة من المشبوهين في الملف.

وفي أعقاب النشر، أعلن رئيس محكمة الصلح في تل أبيب، عن إخراج القاضية بوزنانسكي في إجازة مؤقتة، وعزلها عن مواصلة النظر في الملف.

القدس العربي، لندن، 2018/2/27

٢٧. "الحريديم" يضغطون من أجل سَنِّ قانون يعفي شبان الحريديم من الخدمة العسكرية

الناصرة – برهوم جرايسي: بدأت كتلتا المتدينين المتزمتين "الحريديم" في الكنيست الإسرائيلي، والشريكة في حكومة بنيامين نتنياهو، بممارسة الضغوط، من أجل سن قانون يعفي شبان الحريديم من الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال، لأسباب دينية، رغم توجهاتهم اليمينية المتطرفة. ويهددون بإفشال اقرار ميزانية الدولة للعام المقبل 2019، في حال لم يتم تمرير القانون، الذي تعترض عليه كتلتان أخريان في الحكومة.

الغد، عمّان، 2018/2/27

٢٨. الجيش الإسرائيلي يُدخل منظومة الجيش البري الرقمي حيز الخدمة

الداخل المحتل: زعم موقع الجيش الإسرائيلي، أن لواء "منشي المناطقي" التابع لفرقة الضفة الغربية أجرى مطلع هذا الأسبوع مناورة عسكرية حاكى فيها سيناريوهات قتالية عديدة بما في ذلك عمليات إطلاق نار، تسلل مقاومين إلى المستوطنات الإسرائيلية، أو تفجير حافلات إسرائيلية.

وذكر الموقع أن القوات المشاركة في المناورة استخدمت للمرة الأولى منظومة الجيش البري الرقمي، حيث دخلت المنظومة بهذه المناورة للمرة الأولى حيز الخدمة العملياتية في الجيش الإسرائيلي، وذلك بعد سلسلة طويلة من التجارب والاختبارات.

هذا ووفقا لموقع الجيش، فإن الحديث يدور عن منظومة قيادة وسيطرة تسمح للقائد بمشاركة جميع المهام العملياتية مع الجنود، عبر حواسيب محمولة، بحيث يظهر على الشاشة أمام القائد جميع مواقع القوات الصديقة والمعادية، كما أنها تربط القوات البرية مع القوات الجوية والقوات البحرية.

كما يميز المنظومة عن غيرها السرعة في إيصال المعلومة الاستخبارية في الوقت والمكان المناسبين للقوات المناورة على الأرض، فعلى سبيل المثال لو وصلت معلومة استخبارية للقائد عن خطر معين، فما عليه سوى التعليم على الشاشة على مكان هذا الخطر، ليصل بشكل فوري إلى الوحدات المقاتلة في أرض المعركة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/26

٢٩. "إسرائيل" تطور مهدافاً جديداً لإصابة الهدف بدقة

القدس المحتلة: في إطار تكوير تكنولوجيا القتل، بدأ الجيش الإسرائيلي، في الأيام الأخيرة، بإدخال مهداف جديد للبنادق التي يستخدمها الجنود، من شأنها أن ترفع بشكل ملموس القدرة على الإصابة الدقيقة للهدف، وبالتالي منع تبذير المزيد من الذخيرة.

وبحسب القناة العبرية الثانية فإن المهداف الجديد مصمم لحل مشكلتين أساسيتين يواجهما الجيش: الأولى القدرة على إصابة دقيقة للأهداف، بما في ذلك الأهداف المتحركة؛ والثانية حل المشكلة التي يواجهها الجيوش في العالم وهي تبذير الذخيرة. وجاء أن المهداف الجديد يتابع الهدف، ويجري حسابات رياضية لتحديد متى يتوجب إطلاق النار حتى تتم إصابة الهدف بالرصاصة الأولى.

ويشتمل المهداف على نظام ليزر، ومنظومة الكتروضوئية، وبرنامج حاسوب خاص لحساب حركة الهدف والمسافة بين الهدف والبندقية.

فلسطين أون لاين، 2018/2/26

٣٠. وثائق سريّة عن جرائم العصابات الصهيونية بكتاب "دولة الإرهاب"

فاسي فلانزا: ينتمي كتاب توماس سواريز "دولة الإرهاب: كيف خلق الإرهاب إسرائيل الحديثة"، إلى أهم خمسة كتب لا تقدر بثمن عن تاريخ فلسطين الحديثة. وكنت في انتظار هذا الكتاب، الذي يملأ العديد من الثغرات. فعلى الرغم من القراءة المكثفة، كان فهمي للمكاسب التي حققتها الحركة الصهيونية خلال حقبة الانتداب البريطاني ضئيلاً.

وقد سمعت عن العصابات الإرهابية اليهودية –أرغون، والهاغاناه وليحي (عصابة شتيرن)، والتطهير العرقي لنحو 670 قرية فلسطينية، واغتيال وسيط الأمم المتحدة، الكونت فولك برنادوت. ومع ذلك، فإن كتاب سواريز "يعرض مجموعة من الوثائق البريطانية السرية التي لم ينشر الكثير منها أبداً من قبل، ويصف تفاصيل حملة مثيرة للصدمة من الإرهاب الصهيوني في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، والتي استهدفت تحدي الأهداف التي حددها المستوطنون المتعصبون، سواء أكان ذلك الحكومة البريطانية، أو الفلسطينيين الأصليين، أو اليهود".

بقراءة صفحة بعد أخرى من المخزون المكثف الذي ينشره سواريز عن الإرهاب اليهودي في فلسطين، مررتُ بأوقات استطعتُ أن أتنفس فيها بالكاد. وشعرت بأنني أختنق بجرعة كبيرة من الشر العنيد الذي لا يرحم. وفي الحقيقة، يشكل هذا الكتاب "متحف تخليد الشهداء" الخاص بفلسطين.

الأيام، رام الله، 2018/2/27

٣١. إضراب يشل وزارات غزة ومدارسها

غزة: عم الإضراب الشامل أمس الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية كافة في قطاع غزة، احتجاجاً على عدم صرف رواتب الموظفين أسوة بموظفي السلطة الفلسطينية، في وقت علقت شركات النظافة في المستشفيات، لأسبوعين، إضراباً عن العمل استمر 16 يوماً.

وجاء الإضراب الشامل، تلبية لدعوة نقابة الموظفين التي لفتت في بيان إلى أن الإضراب "خطوة أولى ضمن خطوات تصعيدية ستتخذها احتجاجاً على عدم صرف الرواتب" بعد مرور نحو خمسة أشهر على توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة.

الحياة، لندن، 2018/2/27

٣٢. "مجموعة العمل": النظام السوري يخفي مصير 100 لاجئة فلسطينية بسجونه

دمشق: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، إن النظام السوري وأجهزته الأمنية تواصل اعتقال وإخفاء العشرات من اللاجئات الفلسطينيات في سجونه، غالبيتهن من فئة الشباب.

وأوضحت المجموعة في تقرير يومي لها على صفحتها الرسمية عبر "فيسبوك" الاثنين، أن الاعتقال يشمل عائلات تضم الأمهات مع بناتهن، مبينًا أن شهادات مفرج عنهم من سجون النظام تؤكد ممارسة عناصر الأمن السوري التعذيب بكافة الأشكال والأنواع.

وأشارت المجموعة إلى شهادة المعتقلة التي أُفرج عنها والتي حملت اسم "هدى" والتي روت تفاصيل غاية في القسوة، موثقة بذلك تفاصيل الاعتقال والتعذيب الذي تتعرض له النساء في سجون النظام السوري، بدءً بالضرب والصعق بالكهرباء نهاية إلى الاغتصاب لعدة مرات.

وذكرت المجموعة أن النظام السوري يخفي مصير أكثر من 100 لاجئة فلسطينية.

في غضون ذلك كشف فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل عن توثيق (307) لاجئين فلسطينيين مفقودين منذ بدء أحداث الحرب في سورية منهم (38) لاجئة فلسطينية.

وذكرت المجموعة أن أكثر من نصف المفقودين هم من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/2/26

٣٣. كنيسة القيامة مغلقة لليوم الثاني على التوالي

القدس – أ.ف.ب: بقيت كنيسة القيامة في القدس القديمة يوم الاثنين مغلقة لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على إجراءات ضريبية فرضتها سلطات الاحتلال ومشروع قانون حول الملكية، بينما توقفت زيارات الحجاج إلى الموقع.

وقرر المسؤولون المسيحيون الإقدام على خطوة نادرة للغاية بإغلاق الكنيسة ظهر الأحد، في مسعى للضغط على سلطات الاحتلال للتخلي عن إجراءاتها الضريبية.

وقالت مراسلة لفرانس برس الاثنين إن الكنيسة ما زالت مغلقة صباحا، بينما أعلن المسؤولون أن مدة إغلاق كنيسة القيامة لا تزال غير معروفة ومعلقة في انتظار قرار رؤساء كنائس القدس.

وقال مسؤول كنسي اشترط عدم الكشف عن اسمه "أغلقنا الكنيسة لأسباب محددة لفترة غير محددة من الزمن" مشيرا إلى أن هذه الخطوة "تحظى بدعم كافة الكنائس".

وكان رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات قال في بيان انه يتوجب على الكنائس دفع متأخرات مستحقة عن الأصول المملوكة للكنائس بقيمة نحو 700 مليون شيكل (أكثر من 190 مليون دولار).

الأيام، رام الله، 2018/2/26

٣٤. "الهيئات المقدسية": نقل السفارة الأمريكية إلى القدس تصفية لقضية فلسطين

عمان – "بترا": قال تجمع الهيئات المقدسية في المملكة إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يثير تساؤلات عدة وتكهنات، فلا يمكن أن يقوم الرئيس الأمريكي بهذا العمل بعد أن وقفت معظم دول العالم وبخاصة حلفاء الولايات المتحدة ضد مشروع الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني.

وأضاف التجمع في بيان صحفي أمس أن القرار مخالف للقانون الدولي وقرارات هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن العديدة التي تؤكد على أن القدس أرض محتلة ولها وضع خاص ولا يمكن تغيير هذه الصفة. ودعا البيان الشعب العربي الفلسطيني في الأوضاع المصيرية الخطيرة أن يقف وقفة مصيرية ويتمسك بثوابته القومية التي نص عليها الميثاق القومي الفلسطيني، واختيار قيادة ثورية تستطيع أن تقود الشعب العربي الفلسطيني نحو تحقيق أهدافه.

السبيل، عمّان، 2018/2/26

٣٥. أسير يضرب ضابطًا إسرائيلياً في معتقل نفحة

رام الله: تمكن أسير فلسطيني، يوم الاثنين، من ضرب ضابط "إسرائيلي" في معتقل نفحة الصحراوي.

وأفاد موقع "0404" العبري، بأن أسيرا فلسطينيا ضرب ضابطا في معتقل "نفحة"؛ احتجاجا على نقله من سجن "ريمون". ووفق الموقع العبري؛ فقد نُقل الأسير للعزل الانفرادي بعد الحادث، بينما ذكرت مصادر حقوقية أن الأسير هو وائل النتشة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن الأسير وائل النتشة تعرض لاعتداء وحشي على يد وحدات "النحشون" ووحدات قمع خاصة، خلال عمليات النقل التي شملت 70 أسيرا نقلوا من سجن

"ريمون" إلى سجن "نفحة" صباح اليوم، بعد اقتحام السجن بأعداد كبيرة من قوات القمع الخاصة. وأوضحت أن الأسير النتشة نقل إلى المستشفى، لرفضه الخضوع للتفتيش العاري المذل والمهين، ما عرضه لهجمة شرسة من جنود وحدات القمع، الذين اعتدوا عليه بالضرب المبرح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/26

٣٦. مستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة بالأغوار

محمد وتد: قام مستوطنون بوضع اليد على أراضٍ فلسطينية بملكية خاصة في منطقة الأغوار وإقامة بؤرة استيطانية جديدة، تحت حراسة وحماية جنود الاحتلال. وحسب صحيفة "هآرتس"، فإن مجموعة من المستوطنين وصلت نهاية الأسبوع الماضي، مع قطيع كبير من الأبقار إلى قاعدة عسكرية مهجورة بالقرب من بلدة تياسير في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، وتمركزت فيها.

من جانبه، قال رئيس مجلس قرية العقبة في الأغوار، سامي صادق، إن المستوطنين وصلوا إلى الموقع، يوم الأربعاء الماضي، وفي اليوم الذي يليه أقاموا حظيرة حيوانية، وشرعوا منذ ذلك الوقت بتنفيذ سلسلة مضايقات للرعاة الفلسطينيين قرب المكان، من خلال إرسال مروحيات استطلاع صغيرة، للتحليق فوق قطعان الأغنام في القرية والتسبب بفزعها.

عرب 48، 2018/2/27

٣٧. زياد العالول: استعدادات لإطلاق حملة سبعينية النكبة خلال أيام

لندن/ غزة – أحمد المصري: أعلن المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، زياد العالول، عن استعدادات لإطلاق حملة "سبعينية النكبة" في دول غربية عديدة، وذلك إحياءً للذكرى الـ70 لتهجير الشعب الفلسطيني على أيدي العصابات الصهيونية.

وأوضح العالول في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن الحملة ستبدأ خلال الأيام القادمة، على أن تفتتح باكورة فعالياتها برسائل "إيصال الصوت" المؤكدة للعالم وشعوبه بأن فلسطين ليست التي جرى احتلالها عام 1967 فقط، بل تشمل كامل الأرض المحتلة عام 1948.

وأشار إلى وجود مساعٍ خلال الحملة لتنظيم فعاليات ضخمة تشمل المسيرات والاعتصامات، إلى جانب التحرك قانونيًا وبرلمانيًا لإفشال مخططات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحق مدينة القدس المحتلة.

وذكر أن يوم 15 أيار/ مايو القادم، سيشهد ذروة الحملة والتي ستستمر حتى نهاية العام، مؤكدا أن الحملة تهدف إلى التذكير بجريمة الاحتلال في تهجير شعبنا الفلسطيني، وتسليط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم، والتأكيد على حق العودة.

فلسطين أون لاين، 2018/2/27

٣٨. عالم فيزياء فلسطيني يحصل على جائزة عالمية

روما: حصل عالم الفيزياء الفلكية الفلسطيني من قطاع غزة البرفسور سليمان بركة والمحاضر في جامعة الأقصى يوم الأحد، على جائزة رينتا بورلون العالمية الإيطالية بنسختها الرابعة لعام 2018 من جامعة صوفيا الإيطالية في مقاطعة توسكانا. ومنحت اللجنة العلمية هذه الجائزة للبرفسور بركة بعد تقييم دقيق للمرشحين واعترافا بمنجزه العلمي والأكاديمي الذي يسلط الضوء ويهتم بالقيم الإنسانية والسلام ونشر المعرفة والحب والخير بين الشعوب.

وكالة معاً الإخبارية، 2018/2/26

٣٩. الوفد المصري يبدأ في غزة خطوات لحل أزمات تمكين حكومة الحمد الله

غزة: بدأ الوفد الأمني المصري الموجود في قطاع غزة منذ لحظة وصوله مساء الأحد، بأولى خطوات حل الخلافات بين حركتي فتح وحماس، بشأن تسلم الحكومة مهامها كاملة وحل جميع العقبات التي تواجه الوزراء خلال أداء مهامهم الوزارية.

ولوحظ من خلال اللقاءات التي عقدها الوفد منذ وصوله إلى غزة وحتى أمس الاثنين، أنه عقد لقاءات مكثفة مع محادثيه، وأجرى لقاءات أخرى منفردة مع كل وزير في حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، للبحث في مشكلات كل وزارة على حدة، والعمل على حل العقبات التي تواجه كل وزير.

وذكرت مصادر لـ"الشرق الأوسط"، أن وزراء حكومة التوافق القادمين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، وضعوا الوفد الأمني المصري في صورة ما يواجهونه من عقبات داخلية في الوزارات، وعدم السماح لهم باستقدام الموظفين القدامى لأعمالهم، إلى جانب امتناع الموظفين التابعين لحماس من تنفيذ قراراتهم، وغيرها من العقبات التي تواجههم.

ووفقا للمصادر، فقد اضطر الوفد الأمني للاجتماع أمس، بالوزراء في مقر إقامته في أحد فنادق غرب مدينة غزة وليس في مقرات وزاراتهم، بسبب إعلان نقابة موظفي حماس الإضراب الشامل في كافة الوزارات والدوائر الحكومية والمدارس التابعة للحكومة، الذي شل العمل الحكومي في غزة.

وأشارت المصادر إلى أن اتصالات جرت قبل بدء الإضراب لإلغائه، إلا أن نقابة الموظفين التابعة لحماس أصرت على تنفيذه. ولم يعرف فيما إذا كان الإضراب موجها بتعليمات من قيادات في الحركة، لمعرفتهم المسبقة بوصول الوفد المصري والوزراء، أم أنه جاء بخطوة سابقة كانت مقررة يوم السبت الماضي وقبل وصولهم.

وقد بحث الوفد المصري مع عدد من الوزراء ملفات تتعلق بالجباية والضرائب. وأشارت مصادر إلى إعطاء وفد حركة حماس الموجود في القاهرة، وعودا بتسليم الحكومة كامل الملفات المتعلقة بالأموال، والتي كانت إحدى العقبات التي تسببت في عودة الخلافات في الشهرين الأخيرين بين حماس وفتح.

وكان الوفد الأمني المصري، قد عقد مساء الأحد، لقاء مطولا مع يحيى السنوار قائد حركة حماس في قطاع غزة، قبل أن يعود للاجتماع معه مساء الاثنين في مقره بمدينة غزة، بحضور القيادي في الحركة غازي حمد، وقائد قوى الأمن الداخلي توفيق أبو نعيم، من دون أن يتسرب شيء عن محادثاتهما.

وقالت مصادر مقربة من حماس تحدثت لـ"الشرق الأوسط"، إن الوفد المصري مصمم على إنجاح مهمته، وإن الحركة معنية كذلك بأن تكون الزيارة ناجحة، وأن يتم الاتفاق فيها على جميع القضايا الخلافية. مشيرة إلى أن الوفد نقل لقيادة الحركة خلال الاجتماعات التي جرت، جميع القضايا التي طرحها الوزراء والعقبات التي تواجههم في وزاراتهم من أجل العمل على حلها كافة.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد المصري سيواصل محادثاته في غزة لأيام أخرى، ومتابعة التطورات التي ستجري على عملية دمج بعض الموظفين القدامى في عدد من الوزارات، وكذلك متابعة حل العقبات التي تواجه الوزارات، ومحاولة الوصول إلى حل بشأن ملف الجباية المالية، وصرف دفعات لموظفي حماس وفق اتفاق القاهرة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/27

٤٠. غارات جوية في سيناء لطائرات يُرجَّح أنها إسرائيلية

سيناء: أغارت طائرات حربية يرجح الأهالي أنها إسرائيلية، مساء اليوم الاثنين، على أهداف مجهولة جنوب مدن محافظة شمال سيناء، شرقي مصر، في اليوم الثامن عشر للعملية الشاملة التي يخوضها الجيش المصري في سيناء.

وقالت مصادر قبلية وشهود عيان لـ"العربي الجديد" إن طائرات حربية قادمة من الحدود البحرية بين مصر والأراضي الفلسطينية المحتلة، أغارت على أهداف مجهولة جنوب مدن العريش والشيخ زويد ورفح أكثر من 5 غارات متتالية، إلى أن عادت إلى مناطق صحراء النقب عبر الحدود البرية مع

مصر. وأوضحت المصادر ذاتها أن الغارات كانت بشكل متواز على قرى الجنوب، وأحدثت انفجارات هائلة هزّت مناطق واسعة من المحافظة، فيما لم يبلغ عن وقوع إصابات بشرية حتى كتابة الخبر. وتوقعت المصادر أن يكون الاستهداف لمواقع تمركز تنظيم "ولاية سيناء" الموالي لتنظيم "داعش" الإرهابي كما جرت العادة بأن يستهدف الطيران الإسرائيلي أهدافا سرية للتنظيم بناءً على معلومات استخبارية.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/26

٤١. الأزهر يدعم صمود المقدسيين

القاهرة – "الحياة": أكد الأزهر مجدداً أمس دعمه صمود أبناء الشعب الفلسطيني ودفاعهم عن أراضيهم ومقدساتهم الإسلامية والمسيحية وعن عروبة القدس ضد مخططات التهويد التي زادت وتيرتها بعد قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل".

ودان شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في شدة الإجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق أماكن العبادة في مدينة القدس المحتلة، والتي كان آخرها فرض ضرائب باهظة على الكنائس والمباني التابعة لها.

الحياة، لندن، 2018/2/27

٤٢. الطراونة: مدخل الأمن والسلام بالمنطقة يأتي عبر حل القضية الفلسطينية

عمان: أكد رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة بأن مدخل الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط لن يتأتى إلا عبر حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وعبر إعلان قيام دولة فلسطين التاريخية على ترابها الوطني على حدود الرابع من حزيران من العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين.

وقال، إن مجلس النواب يعتبر القرار الأمريكي المتضمن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة واشنطن إليها، خطوة محبطة ستؤثر سلبا على استمرارية جهود العملية السلمية، وستصب في مصلحة قوى التطرف والإرهاب على حساب قوى الاعتدال في المنطقة.

الغد، عمّان، 2018/2/27

٤٣. عون يؤكد استعداد لبنان للدفاع عن نفسه ضد "إسرائيل"

بيروت–"الخليج": أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس، حرص لبنان على استمرار الهدوء والاستقرار في جنوبي البلاد مع استعداده للدفاع عن نفسه إذا ما أقدمت "إسرائيل" على الاعتداء عليه. وقالت الرئاسة اللبنانية في بيان إن الرئيس عون أبلغ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليات حفظ السلام جان بيار لا كروا الذي استقبله في القصر الرئاسي استمرار الخروقات "الإسرائيلية" لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 وانتهاك الأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية. واعتبر محاولة "إسرائيل" بناء جدار أسمنتي على الحدود الجنوبية، لاسيما في النقاط الـ 13 من الخط الأزرق المتحفظ عليها، يشكل اعتداء إضافياً على السيادة اللبنانية وأن لبنان يرفضه رفضاً مطلقاً. وأشاد عون بجهود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان "يونيفيل"، لافتاً إلى أن خفض موازنتها سيترك أثراً سلبياً في فعالية دورها الذي يكتسب أهمية خاصة في هذه الفترة التي تشهد فيها توتراً على الحدود نتيجة التهديدات "الإسرائيلية".

الخليج، الشارقة، 2018/2/27

٤٤. في رسالة إلى الفلسطينيين: الحص يرفض قرار ترامب ويدعو إلى التخلي عن المفاوضات الواهية

بيروت . "راي اليوم": وجه السياسي اللبناني سليم الحص رسالة إلى الفلسطينيين يرفض فيها القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ودعاهم إلى الصمود، واكد "لا امل من مبادرات ولا من مفاوضات مع محتل لأرض فلسطين"، وشدد أن "الحق المغْتَصَب، لا يُستَرد بالمفاوضات أو باتفاقات سلام واهيه مع العدو المحتل لان التاريخ اثبت أن ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، فلا سلام ولا مساومة ولا اعتراف بالمحتل.. فالقدس تمثل نبض القضية ويجب أن تكون الهدف الجامع لكل الفلسطينيين والعرب الخُلّص للدفاع عنها والعمل على تحريرها وبقائها القلب النابض لفلسطين".

لبنان يدين قرار "إسرائيل" في حق الكنائس

رأي اليوم، لندن، 2018/2/26

٤٥. لبنان يدين قرار "إسرائيل" بفرض ضرائب على الكنائس

بيروت – "الحياة": دان الرئيس اللبناني ميشال عون أمام زواره أمس، "قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية فرض ضرائب على الكنائس والأديار والمقامات الدينية في القدس، بما يتنافى والقوانين والأعراف الدولية، وينقض الاتفاقيات الخاصة بأماكن العبادة فيها".

الحياة، لندن، 2018/2/27

٤٦. تل أبيب: أحد أهدافنا تقوية التيارّات اللبنانيّة المُعارضة لحزب الله

الناصرة–زهير أندراوس: رأى الباحث الإسرائيليّ، إلداد شايفط، أنّ الولايات المتّحدّة الأمريكيّة مُصرّة على مواصلة تقديم المساعدات والمعونات والدعم للجيش اللبنانيّ، على الرغم من أنّه يتعاون بشكلٍ واضحٍ وعلنيٍّ مع حزب الله، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ وزير الخارجيّة الأمريكيّة، ريكس تيليرسون، الذي زار الأسبوع الماضي بلاد الأرز، عاد وكرّرّ معارضة إدارة الرئيس دونالد ترامب للتعاون بين الجيش اللبنانيّ وحزب الله.

علاوةً على ذلك، أشار الباحث الإسرائيليّ إلى أنّه بسبب عدم وجود إسرائيل في اللعبة اللبنانيّة، على حدّ تعبيره، ومن خلال تحليل المواقف في تل أبيب من الموقف الأمريكيّ الداعم للجيش اللبنانيّ، فمن المُفضّل والمطلوب أنْ تقوم تل أبيب بإجراء حوارٍ استراتيجي مع الولايات المتحدّة الأمريكيّة، يقوم على قبول واشنطن موقف تل أبيب القاضي بتحميل الدولة اللبنانيّة المسؤولية عن أيّ تصعيدٍ على الجبهة الشماليّة، وأنّه إذا وقعت المواجهة بين إسرائيل وحزب الله، فعلى الأمريكيين أنْ يفهموا بأنّ الجيش الإسرائيليّ لن يتورّع عن مهاجمة الدولة اللبنانيّة برمّتها، كما قال الباحث الإسرائيليّ.

الباحث الإسرائيليّ حدّدّ الأهداف الإسرائيليّة في لبنان: تخفيف التأثير الإيرانيّ على بلاد الأرز، منع حزب الله من توسيع سيطرته، بالإضافة لمنعه من تحسين ترسانته العسكريّة، العمل على تقوية السلطات والجمهور في لبنان لمنع حزب الله من العمل العسكريّ ضدّ إسرائيل، تقوية الردع الإسرائيليّ لمنع حزب الله من القيام بشنّ حربٍ ضدّ إسرائيل، أمّا الهدف الأخير، الذي ذكره الباحث الإسرائيليّ فكان أنّه يتحتّم على واشنطن أنْ تُقنع الجيش اللبنانيّ بأنّ مواصلة علاقاته الوطيدة مع حزب الله ستُكلّفه ثمنًا باهظًا للغاية، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2018/2/26

٤٧. الجامعة العربية: فرض "إسرائيل" ضرائب على كنائس القدس "عدوان"

القاهرة/ خالد إبراهيم: وصفت جامعة الدول العربية اعتزام إسرائيل فرض ضرائب على الممتلكات الكنسية في مدينة القدس المحتلة، بـ"سابقة خطيرة"، "وعدوان" على الشعب الفلسطيني.

وقال سعيد أبو علي، الأمين المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، في بيان له اليوم الإثنين، إن "هذا الإجراء (الإسرائيلي) ما هو إلا عدوان جديد على الشعب الفلسطيني في القدس بمسيحيه ومسلميه".

واعتبر أبو علي القرار "مواجهة غير مسبوقة مع كنائس مدينة القدس، وسلسلة من مخططات سلطة الاحتلال للتصعيد تجاه المدينة المقدسة وأهلها". وأضاف "هذه السابقة الخطيرة لاستهداف الكنائس، تعرّض قدرتها على القيام بدورها، وتقوّض العمل المسيحي في الأراضي المقدسة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/26

٤٨. "الوزاري العربي": استنكار الإجراءات الإسرائيلية ضدّ كنائس القدس.. ورفض نقل السفارة الأمريكية

ذكرت **الخليج، الشارقة، 2018/2/27**، عن وكالة وام من بروكسل والقاهرة، أن الوفد الوزاري العربي المصغر، استنكر الإجراءات "الإسرائيلية" ضد كنائس القدس وممتلكاتها، وذلك خلال الاجتماع التنسيقي، الذي عقده الوفد، أمس، في بروكسل، قبيل الاجتماع المقرر للوفد مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، برئاسة الأردن وعضوية الإمارات ومصر والسعودية والمغرب وفلسطين والأمين العام للجامعة العربية أحمد ابوالغيط.

وأعلن الوفد، وفق البيان، الصادر أمس عن الجامعة العربية، رفضه المطلق للإجراءات الممنهجة، التي تقوم بها السلطات "الإسرائيلية" لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، والتي كان آخرها قيام "بلدية الاحتلال في القدس" بالحجز على ممتلكات الكنائس وحساباتها البنكية، بحجة عدم دفعها لمستحقات مالية متعلقة بضريبة المسقفات، في خرق صارخ للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وترتيبات الوضع التاريخي والتاريخي القائم. وشدد الوفد على تضامن الجامعة الكامل مع الكنائس المسيحية في القدس، مؤكدًا ضرورة تراجع "إسرائيل" الفوري عن القرارات.

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/2/27**، أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قال بعد لقاء اللجنة السداسية الوزارية العربية مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، إن الاجتماع "شكَّل فرصة لشرح وجهة النظر العربية، اذ كان الاجتماع مثمراً وبنّاء". وأكد "تطابق الموقف الأوروبي تماماً مع الموقف العربي في كل المواضيع المتصلة بالقدس وعملية السلام ووكالة أونروا وقضايا أخرى ذات صلة".

ونشرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26**، أن الوزير المفوض محمود عفيفي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية، أوضح في بيان صحافي له، أن القضية الفلسطينية كانت المسألة الوحيدة التي طرحها الوزراء العرب على طاولة النقاش، حيث شدد أبو الغيط في حديثه على خطورة تداعيات الخطوة الأمريكية المُزمعة بنقل السفارة في مايو القادم بالتزامن مع ذكرى النكبة، مُثمناً المواقف الأوروبية الملتزمة بالقانون الدولي و الرافضة لتوجهات

الإدارة الأمريكية في هذا الموضوع، ومؤكداً ضرورة اضطلاع الدول الأوروبية بدورٍ أكثر فاعلية في دعم مسار التسوية السياسية بين فلسطين وإسرائيل.

وأضاف، إن الوفد الوزاري العربي دعا الدول الأوروبية إلى ممارسة التأثير على الإدارة الأمريكية لضمان خروج خطة السلام التي تعتزم طرحها بشكل ينسجم مع الأسس المرجعية المتفق عليها لعملية السلام، وكذلك مع مقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي، مُضيفاً أن الوفد دعا الدول التي لم تعترف بعد بفلسطين إلى الإقدام على هذه الخطوة الهامة التي من شأنها تعزيز فرص السلام، كما ناقش الوزراء البدائل المطروحة لتحريك ملف التسوية في حال أصرت الولايات المتحدة على التخلي عن دورها كوسيط نزيه بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأوضح عفيفي، أن الوزراء العرب شددوا على أهمية الحفاظ على دور "الاونروا" التي تقدم خدماتها لملايين اللاجئين الفلسطينيين، كما ينطوي استمرارها في أداء عملها على رسالة سياسية بأن قضية اللاجئين تظل واحدة من أهم قضايا الوضع النهائي.

٤٩. العمادي: قطر لن توقف دعمها لغزة بالرغم من الحصار

محمد عمران–غزة: وصف رئيس لجنة إعادة إعمار غزة بوزارة الخارجية القطرية السفير محمد العمادي الأوضاع الحالية في قطاع غزة بأنها "نكبة إنسانية وأوضاع كارثية وسيئة للغاية تحتاج إلى تدخل دولي" مؤكدا أن معالجة أزمات ومشكلات القطاع بشكل دائم وجذري لن تكون إلا بالمصالحة واستلام الحكومة الفلسطينية لمهامها. وأوضح السفير القطري –الذي يزور غزة، في حوار مع الجزيرة نت– أن تدخل الدوحة جاء بالوقت المناسب لإنقاذ الوضع الإنساني من التفاقم وهو تدخل يحظى برضا ودعم العالم ومن ضمنه الولايات المتحدة وإسرائيل، لافتا إلى أن قطر صرفت 407 ملايين دولار منذ بدأت عملها بإعادة الإعمار.

وردا على حديث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بأن الدوحة أوقفت دعمها لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) قال العمادي "لا نساعد حماس نحن نساعد الإنسان وهذا مبدأنا، ولم نوقف دعم قطاع غزة ومستمرون بذلك، وبعد حصار قطر هذه خامس مرة أدخل فيها القطاع، وكل مرة لدينا مشاريع جديدة ولن نوقف هذه المساعدات".

الجزيرة.نت، 2018/2/26

٥٠. مجلة أمريكية تتوقع حرباً في الشرق الأوسط سنة 2019

توقعت مجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية أن تندلع حرب بين إيران وإسرائيل في عام 2019، إذا استخدمت طهران وجودها في سوريا ضد إسرائيل. وقالت المجلة، في تقرير لها، أمس: "الصراع المباشر بين إيران وإسرائيل لا يلوح في الأفق فقط، بل يحدث في الوقت الحالي"، مشيرة إلى أن اعتراض إسرائيل لطائرة إيرانية من دون طيار في الأجواء السورية وإسقاط مقاتلة "أف — 16" إسرائيلية، وما تلاه من ضربات جوية انتقامية قامت بها إسرائيل في سوريا، يعد جزءا من سيناريو المواجهة". وأوضحت الصحيفة أن حدة التوترات بين طهران وتل أبيب تتزايد في الآونة الأخيرة، وربما تصبح أكثر سخونة خلال العام المقبل.

الأيام، رام الله، 2018/2/26

٥١. تركيا تعلن مشاركتها في مؤتمر المانحين لإنشاء محطة مياه في غزة

القدس: أكد نائب وزير الخارجية التركي أحمد يلدز مشاركة بلاده في مؤتمر المانحين، الذي سيساهم في تنفيذ مشروع محطة تحلية المياه المركزي في قطاع غزة، والذي سيسهم في حل مشكلة المياه في قطاع غزة. جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده رئيس سلطة المياه مازن غنيم، مع نائب وزير الخارجية التركي أحمد يلدز في مقر وزارة الخارجية التركية في أنقرة، يوم الاثنين، بحضور سفير فلسطين لدى تركيا فايد مصطفى.

من جانبه، رحب الجانب التركي بالزيارة، وأعلن عن المشاركة والدعم في مؤتمر المانحين الذي سيساهم في تنفيذ مشروع استراتيجي يهدف لتحسين الوضع المائي في فلسطين، والذي يعني تحسين كافة مناحي الحياة، ولأن هذا ينسجم من تطلعات الحكومة التركية الهادف إلى مساعدة فلسطين ودعمها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/26

٥٢. باحث سعودي: على حماس أن تختار إمّا خندق السلام مع "إسرائيل" أو خندق إيران

الرياض– وكالات: وجه الباحث السياسي السعودي عبد الحميد الحكيم مدير مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، رسالة لحركة حماس في تغريدة له على تويتر، قائلا: "على حماس أن تدرك ان الإرادة السياسية السعودية الشابة لن تدعم وستواجه أي جماعة دينية تنشر عن الإرهاب باسم الدين والمقاومة وتتحالف مع إيران العدو الحقيقي لأمننا القومي". وأضاف الكاتب السعودي: "وعلى حماس أن تختار اما خندق السلام مع إسرائيل فتكون جزء من الحل او خندق عدونا النظام الإيراني

النازي"، وختم تغريده بوسم: "#الجبير_يمثلني_بقوة"، في إشارة إلى تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي وصف حماس بـ "المتطرفة".

وكالة سما الإخبارية، 2018/2/26

٥٣. ترامب: لا تراجع عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

غزة–ترجمة "مركز الدراسات السياسية والتنموية": ذكر الكاتب " توم جيلزبي"، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال، أنه لن يستمع إلى منتقدي نقل السفارة الأمريكية للقدس، وقال "إن سفارة الولايات المتحدة سوف تنتقل إلى القدس في العام المقبل، وأنا عند كلمتي بأنني سأفعل ذلك، فقد كنت تعرضت من قبل من البلدان للكثير من الضغط والناس الذين يطالبونني قائلين ‘لا تفعل ذلك. لا تفعل ذلك. لا تفعل ذلك ".

ويشير الكاتب في مقال له نشر عبر صحيفة "ديلي إكسبريس" البريطانية اليومية أن ردة فعل الفلسطينيين على هذه الخطوة أنها "غير مقبولة" لأن إسرائيل وفلسطين تدّعيان أن المدينة عاصمتها، وربما ما يزيد الوقود إلى النار في عملية النقل هو تزامن الموعد مع إعلان إسرائيل الاستقلال في عام 1948.

وأشار جيلزبي إلى أن ترامب تعهد بتجاهل النقاد الذين زعموا "أنه لا يستطيع نقل السفارة الأمريكية للقدس"، وسيواصل بدلاً من ذلك نقل السفارة في ربيع هذا العام.

واقتبس الكاتب من قول ترامب " أنا أقول علينا أن نفعل ذلك، إنه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به، إنه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به، وعلينا أن نفعل ذلك ".

وتدرج الكاتب في ذكر ردود الفعل الفلسطينية الميدانية على قرار ترامب حيث قال "وقد غمر آلاف الفلسطينيين شوارع غزة والضفة المحتلة في احتجاج دام عدة أيام ضد إعلان السيد ترامب، وكانت هناك احتجاجات في غزة بعد إعلان ترامب، وهتف المتظاهرون "الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل، والموت لترامب"".

وعن ردود الفعل في غزة أضاف جيلزبي "وأطلق المسلحون الصواريخ على إسرائيل، التي قامت بضربات جوية من الدبابات والطائرات الإسرائيلية ضدهم، وقد انتقد زعماء العالم إعلان السيد ترامب، حيث وصفه الاتحاد التونسي بأنه "إعلان حرب".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/26

٥٤. "الأيام" تنشر التفاصيل الكاملة لمراحل نقل السفارة الأمريكية

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد متحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية لـ "الأيام" أنه "لم يطرأ أي تغيير على مهمة أو تفويض القنصلية العامة في القدس" بعد قرار الشروع في نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وفي هذا الصدد قال المتحدث الأمريكي رداً على أسئلة لـ "الأيام": "تنخرط القنصلية العامة بفاعلية مع مجموعة واسعة من الجهات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية في الضفة الغربية وغزة وكذلك القدس، كما تخدم القنصلية العامة المواطنين الأمريكيين هناك".

وإضافة إلى الاتصالات السياسية مع السلطة الفلسطينية فإن القنصلية الأمريكية تنفذ منذ سنين مجموعة واسعة من النشاطات الاقتصادية والثقافية والتعليمية في الأراضي الفلسطينية بما في ذلك التبادل الثقافي فيما تنشط الوكالة الأمريكية للتنمية في تنفيذ مشاريع بنى تحتية.

وللولايات المتحدة الأمريكية ممثل خاص في الأراضي الفلسطينية هو القنصل العام دونالد بلوم الذي ينفصل تفويضه بالكامل عن السفير الأمريكي لدى إسرائيل.

وكشف المتحدث الأمريكي النقاب عن التفاصيل الكاملة لمراحل إقامة السفارة الأمريكية في القدس.

ولفت في هذا الصدد إلى أن إقامة سفارة دائمة للولايات المتحدة الأمريكية في القدس قد يستغرق 7–9 سنوات وقال: "بمجرد وضع المتطلبات البرمجية، نتوقع أن تستغرق عملية اختيار الموقع والتصميم والتخطيط والحصول على رخص البناء، وبناء السفارة الدائمة ما بين 7 – 9 سنوات".

وأضاف بهذا الشأن: "نحن ننظر في جميع المواقع التي نستأجرها أو نمتلكها حاليا، بما في ذلك العقار في أرنونا، وقد طلبنا أيضا من حكومة إسرائيل تقديم إسهامات".

أما بشأن افتتاح السفارة المؤقت في شهر أيار المقبل في أرنونا، فقال المتحدث الأمريكي: "المبنى الذي ستعمل من خلاله بداية السفارة تم افتتاحه في العام 2010، وهو أحدث وأكثر المرافق الأمريكية أمانا في القدس وتل أبيب".

وأضاف: "ستستمر العمليات القنصلية، بما في ذلك خدمات المواطنين الأمريكيين والتأشيرات، في مبنى أرنونا دون انقطاع كجزء من السفارة الجديدة". وتابع "سنبدأ أيضا أعمال بناء جديدة في ذلك الموقع لإقامة مساحة مكتبية مؤقتة متوسطة الأجل للسفير وفريق صغير".

وأشار المتحدث الأمريكي إلى أنه "بحلول نهاية العام 2019 نخطط لفتح ملحق جديد للسفارة بجوار مبنى أرنونا الحالي". ولفت إلى أن "تكاليف فتح السفارة المؤقتة في أرنونا ستكون منخفضة نسبيا" دون كشف التفاصيل مضيفا: "سوف نطلع الكونغرس على تقديرات التكاليف". وأضاف: "من السابق

لأوانه تقييم التكلفة المحتملة لإقامة سفارة دائمة، فيتعين علينا تحديد الاحتياجات، اختيار الموقع والبدء بعملية التصميم".

وبشأن الموقع الذي ستتم فيه إقامة مقر السفارة الدائمة في القدس قال المتحدث الأمريكي: "نحن ندرس عددا من الخيارات، بما في ذلك استخدام الأراضي المستأجرة أو المملوكة بالفعل من قبل الحكومة الأمريكية في القدس".

وعن الموقع الحالي للقنصلية الأمريكية في أرنونا والذي سيستخدم كمقر مؤقت للسفارة قال المتحدث الأمريكي: "يقع موقع أرنونا جزئيا في القدس الغربية، وجزئيا في ما يسمى "أرض الحرام"، وهي منطقة كانت منزوعة السلاح رسميا في الفترة ما بين 1949 – 1967، والتي تقع بين خطوط الهدنة للعام 1949". وأضاف: "كانت المنطقة التي يقع فيها موقع أرنونا قيد الاستخدام الإسرائيلي المستمر منذ العام 1949، وهو اليوم حي سكني تجاري مختلط".

الأيام، رام الله، 2018/2/27

٥٥. "هدية" ترامب للإسرائيليين: إلغاء تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة

واشنطن: يتهيأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى منح الإسرائيليين "هدية" جديدة تضاف إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لدولتهم ونقل سفارة بلاده إليها في وقت مبكر، تحديداً في 14 أيار (مايو) المقبل تزامناً مع ذكرى "النكبة" وإعلان قيام دولة إسرائيل، وتتمثل بتفجير مفاجأة إلغاء متطلبات تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة للإسرائيليين.

وكشفت مواقع إلكترونية إسرائيلية عن نية ترامب إعلان إلغاء متطلبات التأشيرة للسياح الوافدين من الدولة العبرية، فيما أكدت وكالة الأنباء الأمريكية أن الفرق الأمريكية والإسرائيلية تعمل في شكل متسارع للتوصل إلى تفاهمات واتفاقات في هذا الشأن، بالتوازي مع نقل السفارة.

الحياة، لندن، 2018/2/27

٥٦. توافق عربي – أوروبي على إنقاذ حلّ الدولتين

بروكسيل – نورالدين فريضي: أتاح الاجتماع الوزاري الأوروبي العربي في بروكسيل أمس، تعميق مقاربة مشتركة لإنقاذ عملية السلام، بعد انزلاق خطر تشهده المنطقة إثر قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها في أيار (مايو) المقبل.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بعد لقاء اللجنة السداسية الوزارية العربية مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، إن الاجتماع "شكَّل فرصة لشرح وجهة النظر العربية، إذ كان الاجتماع

مثمراً وبنّاء". وأكد "تطابق الموقف الأوروبي تماماً مع الموقف العربي في كل المواضيع المتصلة بالقدس وعملية السلام ووكالة أونروا وقضايا أخرى ذات صلة". وتحدثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عن "تطابق وجهات النظر بين الجانبين حول إحياء مسيرة السلام".

وأبلغ وزير الخارجية البلجيكي ديديي ريندرس "الحياة" وجود تفاهم عربي – أوروبي في شأن "الحاجة إلى توسيع اللجنة الرباعية لكي تضمّ دولاً عربية" وأطرافاً دوليين. وكرّر الموقف الأوروبي الذي "يعتقد بأن كل الأطراف ضروري بالنسبة إلى مسار السلام، من دون استثناء أيّ منهم"، مشدداً على أن "الدول العربية شركاء أساسيون في مسيرة السلام". وحذر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي من أن "الوضع لا يُطاق"، معتبراً أن "الطريق الوحيد لتغييره هو التوصل إلى حلّ السلام الدائم، والذي يقوم على حلّ الدولتين وأن تكون القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين المستقلة".

وقال الصفدي في حضور موغيريني إن "كنيسة القيامة تقفل للمرة الأولى منذ أكثر من ألف سنة"، مشدداً على وجوب أن تبقى المدينة ومقدساتها مفتوحة أمام ممثلي الديانات السماوية الثلاث. وحذر من أن دعاة التطرف والعنف يستفيدون من غياب السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأكدت موغيريني وجوب "التزام جميع الأطراف احترام الوضع الخاص للمدينة، إذ تُعدّ إحدى قضايا الوضع النهائي".

وتحدثت موغيريني عن "تطابق وجهات النظر الأوروبية والعربية حول أهمية إحياء مسيرة السلام في الشرق الأوسط"، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يرى أن السلام الدائم والشامل يتحقق من خلال "حلّ قيام الدولتين وأن تكون القدس عاصمة لدولتين (إسرائيل وفلسطين)". وكررت أن "كل المستوطنات ليست قانونية و(تشكل) عقبة أمام السلام".

الحياة، لندن، 2018/2/27

٥٧. الاتحاد الأوروبي ينتقد فرض "إسرائيل" ضرائب على كنائس القدس

انتقدت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيدريكا موغريني، اليوم الإثنين، قرار السلطات الإسرائيلية فرض ضرائب على الممتلكات الكنسية في مدينة القدس.

وقالت موغريني: "نأمل إيجاد حل لهذه المسألة بأقرب وقت، فالقدس مدينة مقدسة للأديان الثلاثة، وينبغي على الجميع احترام هذه الميزة الخاصة للمدينة".

الأيام، رام الله، 2018/2/26

٥٨. سفير بوليفيا يرفع صورة عهد التميمي في مجلس الأمن

نيويورك – وكالات: رفع سفير بوليفيا صورة الطفلة الأسيرة في سجون الاحتلال، عهد التميمي، خلال اجتماع لأعضاء مجلس الأمن. والاجتماع قامت بتنظيمه الكويت مع عدد من الدول، بما في ذلك الأوروبية وأعضاء المجلس، بمبادرة من وبالتنسيق مع بعثة فلسطين في نيويورك.

وكان قد رسم صورة الأسيرة عهد الفنان "جيم فتس باتريك" وأعطاها مسمى المرأة الخارقة الحقيقية.

الأيام، رام الله، 2018/2/26

٥٩. برنامج تسلح روسي بعد تجارب "حقل الرماية" السوري

موسكو – سامر إلياس: كشف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقع مرسوماً لبرنامج تسليح للقوات المسلحة، فيما أوضح مسؤول حكومي بارز أن البرنامج خضع لتعديلات بالاستفادة من اختبار الأسلحة في سورية.

وقال بيسكوف إن بوتين وقّع البرنامج قبل نهاية العام الماضي، لكنه رفض كشف تفاصيله ومدته.

وكان ديميتري روغوزين نائب رئيس الحكومة، قال في حوار نشرته صحيفة "كوميرسانت" أمس، إن بوتين وقع برنامج التسليح، وزاد: "كان مقرراً أن يوقع البرنامج عام 2016، لكن فريق الحكومة المالي والاقتصادي لم يستطع الخروج بتوقعات اقتصادية دقيقة بسبب الأحداث في 2014 المرتبطة بتراجع أسعار النفط، وارتفاع سعر العملات الأجنبية".

وأشار روغوزين إلى أن مشروع البرنامج خضع لتعديلات اعتماداً على الاستنتاجات الواردة من سورية، على خلفية العمليات العسكرية هناك. وأضاف: "أجرينا تقويماً شاملاً للأسلحة والتقنيات في ظروف القتال الواقعية، وجربنا فاعلية منظومات عسكرية جديدة في ظروف صعبة، في مقدمها درجات الحرارة، وتحمل الغبار والأتربة". وأكد "اختبار أكثر من مئتي صنف من الأسلحة والتقنيات، بمشاركة ممثلي أكثر من خمسين شركة منتجة للأسلحة كانوا موجودين في قاعدتي حميميم وطرطوس".

وفي نهاية العام الماضي تناقلت وسائل الإعلام الروسية أنباءً عن أن برنامج التسليح الجديد سيغطي عشر سنين حتى نهاية 2027، ويركز على أولوية تطوير أنظمة الردع النووي، والأسلحة الموجهة بدقة، وخصوصاً في مجال استخدام الأسلحة الذكية في صواريخ أرض– أرض، وتلك المحمولة على المنصات، وكذلك العمل على صنع طائرات حربية تحلق عمودياً (على غرار المروحيات). وكشفت وسائل الإعلام أن كلفة البرنامج تصل إلى 20 تريليون روبل، منها 19 تريليوناً لتوريد أنواع جديدة من الأسلحة، وتريليون لتنسيق عمل الأسلحة القديمة مع النظم الجديدة.

وأوضح خبراء لـ "الحياة" أن "القوات المسلحة بدأت عملياً تنفيذ البرنامج منذ بداية 2018، ويُتوقع أن تستلم القوات الجوية الروسية أكثر من 200 طائرة ومروحية".

وبموجب الموازنة الروسية المقرة لعام 2018، تبلغ نفقات الدفاع نحو 2.8 من الناتج المحلي ألإجمالي بواقع 46 بليون دولار.

وأشار الخبراء إلى أن البرنامج الجديد يراعي "شراء الأنظمة الذكية للأسلحة من مؤسسات وشركات قطاع الصناعات العسكرية الروسية، لدعم قوات الصواريخ النووية الاستراتيجية، وأنظمة الاتصال والاستطلاع والقيادة، ووسائل الحرب الإلكترونية".

وكان بوتين أوعز العام الماضي بأن تتجاوز نسبة تجهيز الأسلحة الحديثة في القوات المسلحة 60 في المئة قبل العام 2020، وشدد على ضرورة زيادة القدرات الهجومية للأسلحة البالغة الدقة لدى الجيش بأربعة أضعاف حتى العام ذاته. ويُنتظر أن تتسلم قوات الصواريخ الاستراتيجية هذه السنة 11 منصة ثابتة وذاتية الحركة لصواريخ "يارس" الحديثة، تطلق صواريخ باليستية تعمل بالوقود الصلب، وسيدخل أكثر من 35 سفينة وبارجة الخدمة في الأساطيل الروسية.

الحياة، لندن، 2018/2/27

٦٠. مبادرة الرئيس .. إعادة إنتاج خيار المفاوضات

هاني المصري

تعدّ مبادرة الرئيس محمود عباس المتضمنة في الخطاب الذي ألقاه في مجلس الأمن الأسبوع الماضي مراوحة في نفس المكان، إن لم تكن خطوة إلى الوراء، وإعادة إنتاج لخيار المفاوضات، والرهان على العمل الديبلوماسي والأمم المتحدة. في حين كان المتوقع والمنطقي بعد التطورات العاصفة بلورة خيار آخر يقدم بديلًا متكاملًا، أو التقدم على الأقل خطوات على هذا الطريق. هل هذا الاستنتاج صحيح، وإذا كان كذلك فكيف يمكن تفسيره، وما العمل الممكن والمطلوب إزاء ذلك؟

أدق وصف ينطبق على هذه المبادرة "زي اللي رايحين على الحج والنَّاس راجعين"، أو "اللي بدهم يعملوا عرس بدون العروس أو العريس"، أو الذي "يدعو ويعمل للسلام بينما عدوه يواصل الحرب والعدوان والاستيطان"، ويستعد لتصعيده بشكل شامل، كما يظهر بكل ما يجري على أرض الصراع من ضم وتهويد زاحف وحركة سياسية إسرائيلية أمريكية تستهدف فرض الحل الإسرائيلي.

وعندما يتم رفع قضية القدس عن طاولة المفاوضات كما غرد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكثر من مرة تكون النتيجة الوحيدة لذلك إزالة الطاولة برمتها وعدم وجود ما يتفاوض حوله، وتغيير قواعد

اللعبة برمتها، وحينها يصبح الحديث عن المفاوضات عبر المؤتمر الدولي أو غيره بلا معنى، ومحاولة اللعب في وقت انتهت فيه اللعبة.

إنّ الحديث عمّا سبق يهدف إلى كسب الوقت ورفع العتب وإرسال شهادة حسن نية بأننا على العهد باقون، ولمنع نشوء الفراغ، ولقطع الطريق على البديل الطبيعي لفشل خيار المفاوضات، وهو المواجهة أو الاستعداد للمواجهة، بهدف الحفاظ على القضية حية، وعلى وجود وصمود الشعب على أرض وطنه إلى أن تتغير الظروف.

تأسيسا على ما سبق، فإن ما سيحدث في ظل المعطيات القائمة أن المبادرة ليست للتطبيق، ومن يطرحها يعرف ذلك أكثر من أي شخص آخر، وإنما محاولة اعتراضية تهدف إلى البقاء ومنع المزيد من التدهور، وترسل رسالة بأن الفلسطينيين لم يغادروا الاتفاقات والالتزامات وخيار المفاوضات، حتى وهم يعلنون على لسان الرئيس وفي قرارات المجلس المركزي انتهاء أوسلو، بدليل الإعلان المتكرر عن استمرار الالتزام بالاتفاقات، وأن التنسيق الأمني وغيره من الالتزامات مستمرة، فضلًا عن اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية على مستوى رئيس الحكومة والوزراء مع المسؤولين الإسرائيليين.

كيف يمكن تفسير وقف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية واستمرارها مع الاحتلال؟ قد يبرر لها بأنها لتلبية الاحتياجات الإدارية والمعيشية، والرد على ذلك بأنها يمكن أن تُلبى من دون لقاءات سياسية وعلى مستوى عالٍ.

في هذا السياق لا مغزى لإعلان صائب عريقات بأن الرئيس الفعلي للسلطة هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، ورئيس الحكومة هو منسق شؤون المناطق يوآف مردخاي. فهو مثله مثل الإعلانات التي سمعناها منه ومن الرئيس طوال السنوات السابقة عن "السلطة بلا سلطة" "وتسليم مفاتيحها للاحتلال"، لأن المطلوب إذا توفرت القناعة الحقيقية بذلك تغيير طبيعة السلطة ووظائفها والتزاماتها، وليس بقاءها كما هي عليه.

المعضلة أن مثل هذه الخيارات والسياسات المعتمدة منذ أكثر من ربع قرن لم تحافظ على الوضع، بل يتدهور باستمرار وبتسارع أكبر بعد مجيء ترامب إلى البيت الأبيض.

يقال إن هذه المبادرة يمكن أن تُفَعِّل الأدوار الأخرى، الأوروبية والروسية والصينية والدولية، وهذا الرهان إذا لم يكن جزءًا من بديل متكامل فهو خاسر، لأن هذه الأطراف أبلغت الجانب الفلسطيني بأنها لا تطرح نفسها بديلًا عن الولايات المتحدة، وإنما مساعدة لها، بحجة أن واشنطن وحدها تملك التأثير على إسرائيل.

وهذا الموقف المشترك تبنته بعض الدول العربية الوازنة والفاعلة، وهو ما يفسر التغيير الذي حصل في الموقف الفلسطيني من رفض أي دور أمريكي في رعاية المفاوضات، وهذا لم يكن منطقيًا، إلى

رفض الاحتكار الأمريكي، ولذا يمكن أن نشهد تحركات أوروبية وفرنسية، وروسية تحديدًا، لعقد لقاءات ثنائية فلسطينية إسرائيلية، أو حتى مؤتمر دولي تقليدي، أو حتى ضمن آلية دولية موسعة ومتعددة لرعاية المفاوضات، كما صرحت ناطقة باسم الخارجية الأمريكية بعد خطاب الرئيس بهدف استئناف المفاوضات الثنائية بلا مرجعية سوى المفاوضات نفسها، والأخطر لتوفير غطاء للحل الإسرائيلي الجاري تنفيذه على الأرض بتسارع ومن دون انتظار.

لا تكمن المعضلة التي تعانيها العملية السياسية فقط بصيغ رعاية المفاوضات، ولا بعدم صدور قرارات دولية، بل صدر المئات منها من مجلس الأمن والجمعية العامة ولم تنفذ، وإنما في عدم وجود شريك إسرائيلي يقبل بالتسوية، حتى لو كانت مختلة لصالحة، فهو يريد كل شيء، ولا يقدم سوى فتات الحكم الذاتي تحت السيادة الإسرائيلية.

كما تكمن المشكلة في وجود دعم أمريكي مطلق لإسرائيل انتقل حاليًا إلى الشراكة الكاملة للاحتلال، وفي عدم وجود إرادة وقدرة دولية على فرض تطبيق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، الأمر الذي من المفترض أن يجبر الفلسطينيين على تغيير قواعد اللعبة جوهريًا، التي اعتمدت منذ توقيع اتفاق أوسلو، وليس إعادة إنتاجها باستمرار، الأمر الذي يعكس العجز والخضوع للضغوطات وفقدان الإرادة، والخشية من البدائل، والحرص على بقاء السلطة وكأنها الغاية وليست وسيلة لتحقيق الأهداف والحقوق الوطنية.

عندما تفشل المفاوضات وتقود إلى عكس المأمول منها لا يكون الحل المزيد من المفاوضات، وإنما العمل على جمع عناصر القوة والضغط التي تستطيع تغيير قواعد اللعبة، والانطلاق من القناعة بأن من المستحيل تصفية القضية الفلسطينية من دون غطاء فلسطيني، وأن الغطاء العربي لا يكفي حتى لو تم توفيره، ومن الصعب توفيره إذا اتُخذ موقف فلسطيني واضح يرسل رسالة للجميع بأنه لا يمكن التراجع عنه، بل سيتم البناء عليه.

أما اتخاذ موقف ردة فعل والوقوف عنده انتظارًا لما سيأتي، فلن يكون قادرًا على دفع الإدارة الأمريكية إلى التراجع، ولا على جعل الاحتلال مكلفًا لإسرائيل، بحيث تكون مجبرة على التفكير بالتوصل إلى تسوية. فالتسوية عن طريق المفاوضات وإثبات حسن النوايا فشلت وكانت محكومة بالفشل.

لا بديل عن مقاربة جديدة تقوم على إعطاء الأولوية لاستعادة الوحدة، واعتماد المقاومة كنهج شامل بما يخدم تحقيق الأهداف، وبناء مؤسسات الإجماع الوطني في السلطة/الدولة والمنظمة، بصورة تضمن تمثيل مختلف القوى على أسس وطنية وتعددية وتشاركية، وعلى أساس رؤية وطنية شاملة

واستراتيجية نضالية تعمل على تغيير موازين القوى وليس الخضوع لها بالجملة أو بالمفرق، أو التعايش معها على أساس ليس بالإمكان أبدع مما كان.

في هذا السياق يمكن طرح صيغة عقد المؤتمر الدولي المستمر كامل الصلاحيات، وفي إطار دولي مرجعيته واضحة وملزمة للمشاركين، وهي القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، على قاعدة الإدراك التام بأن عقده غير متاح الآن، بل بحاجة إلى عملية كفاحية واستراتيجية متعددة الأبعاد والأشكال والأدوات، تدرك أن نقطة الثقل والرهان ليس على العامل الدولي والأمم المتحدة رغم أهمية ذلك، وإنما على الشعب وقضيته العادلة وأبعادها العربية والإسلامية والمسيحية والتحررية والإنسانية، وعلى ما يجري على أرض الصراع وفي صفوف الشعب، بحيث يتم خلق تدريجي لواقع سياسي لا يمكن العودة عنه، يفرض أخذ الحقوق الفلسطينية وعدم إمكانية تجاوزها.

من دون تغيير قواعد اللعبة، والاستمرار في الانقسام والحصار وسياسة التدمير الذاتي، سيستمر التدهور والصراع على السلطة الواقعة تحت الاحتلال، وخصوصًا على من يسيطر على قطاع غزة. فالمطلوب إدخال القطاع إلى بيت الطاعة، كونه مركز الحل التصفوي القادم، ولا أقول الدولة، لأن الاحتلال لا يريد دولة فلسطينية لا في الضفة ولا في القطاع، حيث يتواصل فيه وعليه التنافس الفعلي الفلسطيني والعربي والإقليمي والدولي، واللاعب الإسرائيلي رئيسي، على أمل أن يكون للفائز النصيب الأكبر من مشاريع استغلال النفط والغاز، وبناء الميناء والمطار، وإقامة المشاريع الضخمة، مثل تحلية المياه، وتوليد الكهرباء والطاقة على اختلافها، وإعادة الإعمار.

والهدف من ذلك ومِمَّا سمي صفقة ترامب على ضم أكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة المحتلة مع أقل عدد ممكن من السكان، وما يفتحه هذا من أبواب التهجير الطوعي والقسري والتوطين للاجئين، وإعادة تهجيرهم إلى بلدان ثالثة، وربما إلى القطاع بعد توسيع مساحته الذي يبدو حاليًا أمرًا مستبعدًا أو مستحيلًا، كونه خيارًا مرفوضًا مصريًا وفلسطينيًا، وقد يغدو بعد فترة ممكنًا وتحصيلًا حاصلًا إذا استمر التدهور الحاصل.

وهناك خيار آخر يمكن أن يقلب الطاولة على اللاعبين، لكنه بحاجة إلى قناعة ورؤية وإرادة وخطة عمل قابلة للتنفيذ. وهذا غير متوفر لا عند القيادة ولا عند "حماس" ولا عند غيرهما كما تدل حالة التوهان التي تميز الجميع وسيادة سياسة ردود الأفعال بدلًا من سياسة فاعلة قادرة على استشراف المستقبل.

إن طريق تغيير قواعد اللعبة التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه من كارثة بحاجة إلى تشكيل جبهة إنقاذ وطني، تسعى للضغط السياسي والشعبي على طرفي الانقسام، ولضم مختلف القوى والعناصر بلا

استثناء أحد، على قاعدة أن تغير المسار بات ضرورة ملحة لا تحتمل المزيد من إضاعة الوقت والانتظار لغودو الذي لن يأتي.

القدس، القدس، 2018/2/27

٦١. المشروع الفلسطيني.. أزمة الخيارات وآفاق الحل

مؤمن بسيسو

لم يواجه المشروع الوطني الفلسطيني –طوال عقود الألم والمعاناة منذ النكبة الأولى عام 1948– أزمة بهذا العمق والتشابك والتعقيد كما يواجهها اليوم.

تبدو عُقَد وحلقات المأزق الوطني الفلسطيني الراهن شديدة الترابط والإحكام، فما أن يتهيأ للجميع أن عقدة ما حُلّت حتى تعقبها عقدة أو عُقَد أخرى، ومردّ ذلك أن الكيان الفلسطيني –المتشكل حاليا بنظامه وبناه ومؤسساته– تأسس على قواعد خاطئة، فجاءت إفرازاته خاطئة، وتبعا لذلك ارتبطت بها مواقف وسياسات خاطئة دارت في فلك شديد التعقيد، وما زال الفلسطينيون يدفعون ثمنها.

أزمة فتح وخياراتها

يشكل فشل المشروع السياسي للسلطة الفلسطينية أسَّ الأزمة الوطنية التي تعاني منها "حركة فتح"، فقد استنفدت جهودها ومعاركها السياسية دون أن تنتزع حلا مقبولا يلبي الحد الأدنى من الحقوق والتطلعات الوطنية الفلسطينية.

وبين عشية وضحاها وجدت "فتح" مشروعها غير ذي جدوى فلسطينيا، إثر إسقاط القدس من دائرة التفاوض بقرار دونالد ترامب الأخير، وباتت اليوم خاوية الوفاض من أي مشروع سياسي.

حاولت الحركة في البداية رفع سقفها السياسي بإعلان مقاطعة الإدارة الأمريكية وإقصائها عن الرعاية الحصرية لعملية التسوية، والتهديد بتعليق الاعتراف بإسرائيل وإعادة النظر في اتفاق أوسلو وملحقاته ووقف التنسيق الأمني.

لكن شدة التهديدات الأمريكية، والخذلان العربي الرسمي للموقف الفلسطيني الرسمي، وجبن الموقف الأوروبي عن احتلال موقع البديل للإدارة الأمريكية؛ حملت "فتح" على البدء في التراجع المنظم.

وقد تجلت إرهاصات هذا التراجع في إدامة مظاهر التنسيق الأمني، وعقد لقاءات سياسية مع الاحتلال، واستئناف السلطة للاتصالات السياسية المحدودة مع الأمريكيين، والدعوة لإشراك رعاة جدد لمسيرة التسوية جنبا إلى جنب مع الأمريكيين.

ولعل في خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) –الذي ألقاه مؤخرا أمام مجلس الأمن الدولي– ما يؤكد هذه المعادلة، التي سيحاول أبو مازن تسويقها دوليا في المرحلة القادمة.

ميدانياً، تبدو خيارات فتح شبه منعدمة؛ فقد طرح أبو مازن على قيادة "فتح" تفعيل مسار المقاومة السلمية ضد الاحتلال، لكن مستوى تفاعل الحركة واستجابتها للحراك السلمي بقي ضعيفا وقاصرا على المناسبات وأيام الجُمَع، كما تنكرت قيادتها لقرارات المجلس المركزي التي طالبت بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وفي المحصلة؛ فإن الهوامش تضيق تدريجيا أمام "فتح" وأبو مازن، وقدرته على مناطحة قرون الثور الأمريكي تعتمد على الهجمات السياسية والدبلوماسية المرتدة، فهو يحافظ على مواقف سياسية ساخنة حينا وأقل سخونة حينا آخر، مع حرصه التام على عدم تغيير الواقع والمعطيات الميدانية في الضفة الغربية.

ومع هذه المقاربة؛ يحاول أبو مازن تحدي الموقف الأمريكي والإسرائيلي بشكل هادئ ومتوازن، وإدارة الأزمة على أساس إطالة أمدها على أمل تبدّل بعض معطياتها.

وهو يعتقد أن الصبر والنفس الطويل كفيلان بتهذيب الغلو والشطحات الأمريكية، وإعادة بناء وتحشيد موقف المجتمع الدولي تدريجيا لجهة الدخول الفاعل على خط الأزمة، وحرمان الإدارة الأمريكية من تفردها القديم بصناعة القرار الخاص بالمفاوضات وعملية التسوية.

وفي هذه المقاربة جوانب قوة وضعف في آنٍ؛ فهي غير مكتملة الأركان ولا تستوفي كامل شروط نجاحها، لأن نجاح أبو مازن في المعركة السياسية والدبلوماسية –في ظل زحف البلدوزر الأمريكي والتواطؤ العربي الرسمي– يستلزم تحصين الجبهة الفلسطينية الداخلية، وتعزيز المناعة الوطنية عبر إنفاذ الوحدة والمصالحة.

وما لم يحلق أبو مازن بفضاء الوحدة ويستجلب "حركة حماس" وكافة الفصائل الفلسطينية والشرائح والمنظمات الشعبية إلى صفها، فإن مآلات سعيه في هذا المسير الوعر محكومة بالفشل.

لذا، فإن ما يجري هو إعادة تدوير أو تموضع للمشروع السياسي للسلطة و"فتح" لا غير، وأقصى ما يتمناه أبو مازن لا يتعدى تغيير الإطار الناظم للتسوية وبعض عملياتها الإجرائية، وهو يعتقد أن إشراك الأمم المتحدة أو أوروبا في رعاية المفاوضات كفيل بتحسين واقع المفاوضات ومخرجاتها.

لكن ذلك لا يبدو كافيا وسط تقلبات المرحلة، والمخطط الخطير الذي ينتظر القضية الفلسطينية خاصة والمنطقة العربية عامة، ويمتزج بنوع من الغرور والثقة المفرطة في الذات بما لا يستقيم في التعاطي مع المفاصل الخَطِرة والقضايا الكبرى.

إن استدعاء ثقافة الانتظار أو شراء الوقت طمعا في تحسين الواقع والشروط الناظمة له، لا يمكن أن يُفيد أو يؤتي أكله إلا في إطار تدابير وقائية حامية للقضية الفلسطينية من نزعات الانتقام الأمريكي والإسرائيلي، ودون ذلك فإن التغوّل الأمريكي والإسرائيلي سيزداد، وسيكون أبو مازن و"فتح" في صلب العقاب وقلب الاستهداف.

ومن هنا؛ فإن نجاح "فتح" والسلطة في إدارة المعركة السياسية والدبلوماسية ضد إسرائيل والإدارة الأمريكية تبدو ضئيلة، وكل يوم تتعزز الخشية الفلسطينية الشعبية والفصائلية من الضعف المطرد لـ"فتح" والسلطة، بما يتضمن إمكانية التساوق مستقبلا مع "صفقة القرن".

وهكذا تسير فتح اليوم وسط حقل من الألغام والرمال المتحركة، فهي تعيش داخليا تحت ثقل الضغط الشعبي والفصائلي، وفي ذات الوقت هي مقيدة ذاتيا بروابط ومقتضيات العمل السياسي والدبلوماسي التي تكبحها عن حرف بوصلتها إلى مسارات كفاحية أخرى.

وهي مجبَرة –بحكم وظيفتها الأمنية– على إدامة العمل والالتزام بالتنسيق الأمني، لأنها تدرك تماما أن أي اتجاه آخر نحو وقف التنسيق الأمني والسماح بالعمل الكفاحي ضد الاحتلال خارج النطاق السلمي؛ معناه انتهاء السلطة، وهو ما تنأى "فتح" بنفسها عن الاقتراب منه كليا.

أزمة حماس وخياراتها

في المقابل، تعيش "حماس" أزمة موازية لا تقل عمقا وتعقيدا عن أزمة "فتح"؛ فقد انتهى مشروعها الحاكم في قطاع غزةإلى الفشل، واضطرتها الانهيارات المريعة للقطاعات الحيوية في غزة –جراء الحصار والعقوبات المفروضة على أهالي القطاع– للجلوس مع "فتح" لتطبيق اتفاق المصالحة بهدف إنقاذ الأوضاع، في وقت يخيم فيه شبح الحرب مع إسرائيل في سماء القطاع.

وليس خافيا أن مشروع المقاومة –الذي تتبناه "حماس"– قد وصل إلى طريق مسدود، في ظل الحصار المفروض والانقسام السياسي والجغرافي العميق بين شقيْ الوطن الفلسطيني، وتواطؤ دول عربية على تركيع الفلسطينيين ودفعهم نحو قبول "صفقة القرن" الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وعجز بعضها الآخر عن إسناد الفلسطينيين في ظل التحديات لتي يواجهونها.

لكن "حماس" –التي تعاني من أزمة مالية مستعصية بسبب إحكام الحصار– فوجئت بتلكؤ "فتح" في تطبيق المصالحة، وأيقنت أنها تتعامل معها بمنطق الابتزاز، وتحاول استنزاف قواها وصولا إلى فرض رؤيتها واشتراطاتها الخاصة بالمصالحة عليها.

في ضوء ذلك، لم تعد "حماس" ذات خيار في هذه المرحلة؛ فهي لا تملك صناعة الحدث أو التقرير الأحادي بشأن مصير القطاع، فكل خياراتها مرتبطة بالمكونات الفاعلة والمحيطة، وأهمها المكوّن

المصري المركزي الذي بات المحدد الأساسي لاتجاهات وخيارات غزة المستقبلية، وهو –بطبيعة الحال– مرتبط بدوائر إقليمية ودولية.

وحتى خيار الحرب لا كلمة نهائية لـ"حماس" فيه، لأنها تعمل بكل ما أوتيت من قوة لإبعاد شبحه الكارثي عن سماء القطاع الذي لا يحتمل حربا جديدة مدمرة، ولأن حساباتها العسكرية والميدانية والسياسية لا تجعلها بمفازة من مخاطر الحرب وانعكاساتها على قوتها العسكرية والأمنية، ومستقبل سيطرتها على أوضاع القطاع.

تحاول "حماس" –قدرَ استطاعتها– أن تعطي خيار المصالحة مع أبو مازن و"فتح" فرصة كبرى، فهي تدرك تماما أن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة –أيا كانت درجتها ومستواها– بين غزة والضفة، من شأنه أن يعزز الصمود الفلسطيني في وجه الاحتلال، ويشكل قوة ضاغطة في وجه مخططات تصفية القضية الفلسطينية.

لكن "حماس" تدرك أن خيار الوحدة والمصالحة بات صعبا بسبب موقف أبو مازن، الذي يستمرئ التهرب من تحمل مسؤولية القطاع، ويعتبره عبئا عليه لا طائل من ورائه، وهو ما يجعل بعض قادة "حماس" أقرب إلى إثارة الخيار البديل القائم على التحالف مع تيار محمد دحلان وتسليمه إدارة ملف غزة.

تقف "حماس" –بحيرة شديدة– أمام خيار الموافقة على مطالب السلطة و"فتح"، أو خيار الإقرار بانهيار المصالحة وتشكيل إدارة منفصلة للقطاع يشارك فيها تيار دحلان بكامل الفعالية مع من يرغب من الفصائل، تحت غطاء سياسي أمريكي وعربي تتكفله مصر وبتمويل خليجي يتكفله دحلان.

تعي "حماس" ضرورة تحقيق المصالحة مع "فتح" لإنقاذ الوضع الفلسطيني عامة وغزة خاصة، إلا أن جملة شروط فتح لتحقيق المصالحة تضع الحركة في زاوية بالغة الحرج والاضطراب.

كما تعي الحركة مخاطر عودة دحلان إلى غزة وأنها ذات ثمن باهظ، وتدرك أن خيار التحالف معه يصطدم بموانع من مواقفها وأدبياتها الوطنية لا يمكن الاستهانة بها، وهو ما يجعلها أكثر ترددا في التعاطي مع هذا الخيار.

أما على المستوى الكفاحي؛ فلا تبدو "حماس" في وارد الاحتكاك المباشر مع الاحتلال قريبا، أيا كانت طبيعة الأوضاع داخل القطاع، إذ ستنزع نحو إعادة الاعتبار للبعد الوطني والجماهيري الواسع بعيدا عن المجال العسكري، وقد تتعاطى مع مقترحات إبرام هدنة طويلة المدى مع الاحتلال.

الأفق بين خيارين

لا يختلف اثنان في أن تقرير آفاق وسبل حل الأزمة الفلسطينية الداخلية تكمن في نزول "فتح" و"حماس" –ومعهما كل مكونات الشعب الفلسطيني وقواه الفاعلة– عند إستراتيجية وطنية موَّحدة، تشتمل على وضع آليات حقيقية لتفعيل المشروع الوطني وإدارة الصراع مع الاحتلال، وآليات أخرى لحل الخلافات الداخلية.

ولذا فإن كل المؤشرات تؤكد أن الكرة اليوم في ملعب "حماس"، فلا مناص أمامها من تجاوز المرحلة الراهنة المشبعة بالتحديات، بما ينتقل بالوضع الفلسطيني المأزوم من انهياراته الراهنة إلى بر الأمان.

والمؤكد أن خيار التوافق مع أبو مازن و"فتح" أقل كلفة بكثير لدى قيادة حماس من خيار التحالف مع دحلان، وفتح بوابات غزة أمام سيطرته مجددا على زمام الأمور فيها، وهو الخيار الأكثر رجحانا الآن في ظل وجود وفد "حماس" بالقاهرة، والذي قد يعود بخلاصات مهمة ذات أثر مقرر في واقع ومستقبل القطاع.

ومما لا شك فيه، أن خيار المصالحة سيوفر فرصا أعلى أمام "حماس" وبقية الفصائل لمواجهة ضعف السلطة و"فتح"، وإمكانية رضوخها للابتزازات الأمريكية والإسرائيلية والعربية لقبول "صفقة القرن"، ناهيك أن بقاء الأوضاع بغزة كما هي يشكّل تشريعا لحرب إسرائيلية جديدة على القطاع.

وختاما..؛ فإن اعتماد النهج التوافقي الوحدوي وسلوك سبيل الشراكة السياسية سيشكّل الخطوة الأولى نحو تفكيك عقد الأزمة الفلسطينية، ويعبّد الطريق نحو برنامج وطني جامع يستخلص العبر من أخطاء وخطايا الماضي، ويفتح الطريق للدفاع عن الحقوق الوطنية في مواجهة المخاطر الراهنة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/26

٦٢. اعترافات عباس صريحة ومتأخّرة

ماجد كيالي

أطاحت انحيازات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإسرائيل، دفعة واحدة بكل المراهنات، أو التوهّمات، التي حكمت القيادة الفلسطينية، منذ ربع قرن، أي منذ توقيعها اتفاق أوسلو (1993)، إن في شأن انتهاجها خيار عملية التسوية، كخيار وحيد، أو في شأن رهانها على الولايات المتحدة، كراع نزيه لهذه العملية، إذ بدا أن تلك القيادة فقدت فجأة عالمها الذي اعتادت عليه، لا سيما ما يتعلق بالتغطية السياسية والمالية لوجود السلطة.

هذا ما يمكن استنتاجه من خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام مجلس الأمن الدولي (2/20)، الذي تضمن اعترافات صريحة ومهمة تخصّ واقع السلطة الفلسطينية (وهذه ليست المرة

الأولى)، لا سيما ما جاء في قوله: "أصبحنا سلطة بدون سلطة وأصبح الاحتلال بدون كلفة، نحن نعمل عند الاحتلال...فلتتحمّل إسرائيل مسؤولياتها كقوة احتلال... بالضفة وغزة، أما أن يبقى الوضع على ما هو عليه، فهذا غير مقبول".

بيد أن الحديث بهذه الدرجة من الواقعية والجرأة لا يغطّي حقيقة أخرى مفادها أن القيادة الفلسطينية ذاتها مسؤولة، أيضاً، عمّا وصلت إليه، بحكم خياراتها وطريقة عملها، وبحكم أنها لم تنتقد النهج الذي سارت عليه. مثلاً، فهي التي وقعّت اتفاق أوسلو (1993)، من دون الارتباط بقرارات المرجعية الدولية، التي أضحت تطالب بها الآن، هذا أولاً، ثانياً، هي التي رضخت لقبول مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي، وتأجيل البتّ بالقضايا الأساسية (اللاجئون– القدس– المستوطنات– الحدود– الترتيبات الأمنية) إلى مرحلة ثانية من المفاوضات، تاركة الأمر لمزاج إسرائيل أو "كرم" أخلاقها، التي تبيّنت عن أوهام خطيرة ومكلفة. ثالثاً، هي التي استمرت على خيار"أوسلو"، منذ ربع قرن، في حين أن إسرائيل تملّصت منه (منذ 1999) برفضها تنفيذ استحقاقات الحل الانتقالي، وبإصرارها على فرض املاءاتها في القضايا الأساسية المذكورة، كما ظهر من مواقفها المتعنّتة في مفاوضات كامب ديفيد2 (2000). رابعاً، هي التي وضعت رهاناتها على الولايات المتحدة، باعتبارها لها راعياً نزيهاً ووسيطاً محايداً وضامناً موثوقاً لعملية "السلام"، وهي التي أقلعت عن ذلك الآن بسبب مواقف ترامب، رغم أن كل الرؤساء الذين سبقوه لم يقوموا بما عليهم من أجل الضغط على إسرائيل، ولو بالوسائل الناعمة. ويلفت الانتباه إلى أن تلك القيادة لم تفعل شيئاً (إبان توقيع أوسلو) للطلب من الولايات المتحدة إزالة اسم منظمة التحرير من قوائم الإرهاب، ووقف الجدل الذي كان يدور منذ ذلك الوقت (أواخر الثمانينيات) في الكونغرس في شأن الاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل.

حسناً، لقد انقشعت أوهام تلك القيادة، بعد زمن طويل، لكن الوضع الفلسطيني نتيجة تلك الأوهام أو الرهانات الخاطئة بات مقيداً، وبالغ الهشاشة، إذ لم يعد قادراً على حمل أية توجهات أو خيارات جديدة أو مغايرة، إذ إنه في غضون تلك الفترة (ربع قرن)، تم تهميش منظمة التحرير، واستبعاد اللاجئين من معادلات الصراع ضد إسرائيل، واختزال قضية فلسطين بالأراضي المحتلة، والكفاح الفلسطيني بالمفاوضات، وحقوق الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة في جزء من أرض فلسطين (22 في المئة)، كأن الصراع بدأ مع إسرائيل منذ احتلالها الضفة والقطاع.

وباختصار فإن القيادة الفلسطينية أسهمت في تسهيل واقع من الاحتلال المريح، بل والمربح، لإسرائيل، مع علاقات التنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية، وفي وضع باتت فيه السلطة مدينة لهذا المسار السياسي، أو مثقلة به، بحكم وجود حوالي ربع مليون موظف، في السلكين المدني والأمني، وباعتماديتها على المساعدات الخارجية المتأتية من الدول المانحة، سيما من الولايات المتحدة، ومن

العوائد الضريبية التي تجبيها إسرائيل من تجارة الأراضي المحتلة، والتي تقوم بالامتناع عن تسليمها أحيانا في سياق ضغطها على السلطة.

على أي حال، نحن إزاء صحوة بعد زمن قدره ربع قرن، مع كل ما مرّ من تطورات خطيرة، وأثمان مدفوعة، وجهود ضائعة، ومع استشراء الاستيطان، وبناء الجدار الفاصل، وترسيخ الهيمنة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، لذا يمكن طرح السؤال الآتي: ترى كم كانت وفّرت تلك القيادة من جهودها ومن تضحيات شعبها؟ أو كيف كان يمكن أن يكون الوضع لو أنها ركزت جهودها في معارك مفيدة ومجدية لو أنها قالت ما تقوله الآن، في شأن الحسم في قضايا الاستيطان والحدود والقدس؟

المهم الآن، أن تلك القيادة باتت تدرك بأنها أضحت اليوم في مواجهة عدة خيارات، لكن المشكلة هنا، أيضاً، أنها لم تهيئ ذاتها، ولا شعبها لخيارات بديلة أو موازية، بخاصة في وضع لا تبدو فيه الكيانات السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل) قادرة على حمل أية مهمات أو مواجهة أي تحديات جديدة. والأهم من كل ذلك أن المحيط العربي والدولي لا يوجد فيه ما يشجّع الفلسطينيين على قلب الطاولة، أو الخروج عن التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، لا موسكو ولا باريس، إذا استثنينا توظيف الفلسطينيين في المناكفات السياسية الدولية، إذ إن معظم المداولات، مع الأطراف الدولية، في هذا الاتجاه أكدت أنه لا يمكن العمل من دون الولايات المتحدة.

بناء على ذلك، فقد يكون الأجدى للقيادة الفلسطينية، وبالنظر إلى تدهور أحوال المشرق العربي، انتهاج سياسات من شأنها تفويت الفرصة على إسرائيل القيام بأي عمل من شأنه التسهيل عليها إطاحة الكيان الفلسطيني، أو تغيير المعادلات السياسية والديموغرافية القائمة في القدس وفي الضفة الغربية. وربما أن الخيار المتاح، أو الأنسب، في هذه الظروف الصعبة والمعقدة، إنما يتمثل في الالتفات إلى إعادة بناء البيت الداخلي (المنظمة والسلطة والفصائل) وباقي الكيانات الوطنية الجمعية، لأنه من دون بني قوية وصلبة، وقائمة على قواعد مؤسسية وديمقراطية وتمثيلية، لا يمكن لأي رؤية سياسية أن تصمد، بانتظار ظروف أخرى أفضل وأنسب للفلسطينيين في مقاومتهم العنيدة والمضنية ضد إسرائيل.

لذا ففي مثل هذه الأوضاع والمعطيات ليس سهلاً على الفلسطينيين انتهاج خيارات بديلة، كما لا يمكن وضع وصفات جاهزة، بعد كل ما حصل. ومثلاً، لا يمكن مقاطعة أو صدّ المطالبة الدولية باستمرار المفاوضات، لكن الرد على ذلك يكون بتسليم الملف التفاوضي للأمم المتحدة، وتحت رعايتها، ووفقاً للقرارات التي أصدرتها، وليس ممكناً إنهاء علاقات التنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية مع إسرائيل، وفك تشابكات البنى التحتية معها، لكن مطلوب انتهاج سياسات من شأنها تنمية اعتمادية الفلسطينيين على ذاتهم، وعلى مواردهم، وتطوير كياناتهم السياسية والمجتمعية.

أيضاً، ليس من مصلحة الفلسطينيين حلّ السلطة، وإنما المطلوب تغيير وظائفها، بالتحرر من تبعات اتفاق أوسلو، الذي انهته إسرائيل منذ قرابة عقدين، والتحول إلى سلطة مهمتها إدارة المجتمع الفلسطيني، وتعزيز صموده وتنمية قدرته على صدّ سياسات إسرائيل الاحتلالية والاستيطانية والعنصرية. وعلى الصعيد الذاتي، يفترض تعزيز الجهود لإعادة بناء الكيانات الفلسطينية، أي المنظمة والسلطة والفصائل والمنظمات الشعبية، على أسس وطنية وتمثيلية وديموقراطية ومؤسسية وكفاحية، وضمن ذلك عقد اجتماع للمجلس الوطني، في مكان متفق عليه، بعد تجديد عضويته، بالقطع مع عقلية المحاصصة الفصائلية ("الكوتا")، لأن الوضع بات يتطلب إعادة تعريف الفصائل، بعد أن تآكل عديد منها، لا سيما التي لم يعد لها مكانة عند شعبها ولا في مواجهة إسرائيل، واعتماد العضوية في المجلس بناء على الكفاءة والأهلية المهنية والتمثيل، والانتخاب حيث أمكن ذلك. وأخيراً، فإن كل ذلك يفترض التحرر من الانحصار في الخيار السياسي الأحادي، المتمثل بالدولة في الصفة والقطاع، بالانفتاح على خيارات موازية، وضمنها خيار الدولة الواحدة الديموقراطية، دولة المواطنين الأحرار والمتساوين، في كل أشكالها، في كل فلسطين، باعتبار ذلك الحل الأجدى والأنسب للمسألتين الفلسطينية واليهودية في فلسطين، وعلى أساس تقويض الصهيونية ومختلف تجلياتها الاستعمارية والعنصرية والاستيطانية والأمنية والأيديولوجية، إذ إسرائيل تصارعنا على كل شبر في الضفة والقدس، وباعتبار أن أية تسوية لابد أن تنبني على عنصري الحقيقة والعدالة، وعلى التطابق بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين.

الحياة، لندن، 2018/2/27

٦٣. حرب إسرائيل المقبلة مع حزب الله: نشوب صراع جديد يكاد يكون حتمياً

مارا كارلين

ترجمة علاء الدين أبو زينة: يبدو أن نشوب حرب أخرى بين إسرائيل وحزب الله سيكون حتمياً تقريباً. وعلى الرغم من عدم رغبة أي من الطرفين في اندلاع صراع الآن، فإن موازين القوى المتغيرة في منطقة شرق المتوسط وتقلص مناطق المنافسة تشكل مؤشرات على مواجهة تلوح في الأفق. والسؤال الحقيقي هو كيف ومتى –وليس إذا– سيندلع الحريق الوشيك.

أكدت أحداث 10 شباط (فبراير) عدم استقرار منطقة شرق المتوسط. فقد أسقطت إسرائيل طائرة إيرانية من دون طيار حلقت في مجالها الجوي، وقصفت الموقع الذي زُعم أن الطائرة المسيَّرة أطلقت منه في سورية؛ وخلال هذه المهمة الأخيرة، أسقطت النيران السورية المضادة للطائرات مقاتلة إسرائيلية من طراز إف–16، لتكون أول مقاتلة إسرائيلية تسقطها نيران عدوة منذ عقود. وردت

إسرائيل بهجوم انتقامي واسع النطاق ضد عدد كبير من الأهداف العسكرية الإيرانية والموالية للنظام في سورية.

سوف تزداد التوترات في المنطقة سوءاً فحسب. وقد أسفرت الحرب الأهلية السورية حتى الآن عن مقتل ما يقرب من نصف مليون شخص، وتشريد نحو 6 ملايين داخلياً، وأكثر من خمسة ملايين لاجئ أمضت نسبة ساحقة منهم سنوات في الدول المجاورة مثل لبنان والأردن، وهم تواقون إلى سرعة مغادرتهم. ومع ذلك، بينما تأتي المعركة ضد تنظيم "داعش" إلى نهايتها عسكرياً، فكذلك تفعل أيضاً الكثير من زيجات المصلحة بين أعداء التنظيم. وسوف تعيد هذه الطلاقات الوشيكة عدداً من القضايا إلى المقدمة، بما في ذلك مسائل الحكم والمصالحة، ومستقبل القوى الخارجية في سورية، وتوازن القوى الإقليمي المتحول. ومن المرجح أن تؤدي التوترات الناجمة عن كل ذلك إلى جعل إسرائيل على حافة خوض حرب إقليمية أكبر من الحرب الأخيرة التي خاضتها في العام 2006، عندما غزت جنوب لبنان.

الحرب القادمة

بالنسبة لإسرائيل وحزب الله، سوف تعمل هزيمة "داعش" وما يترتب عليها من تحولات في التركيز على إبراز طبيعة العلاقات متزايدة التعقيد والخطورة بينهما. فقد خسر حزب الله ما يقرب من ألفي مقاتل في سورية، وألحق الضرر بسمعته من خلال الدعم غير المقيد الذي قدمه للنظامين في إيران وسورية، ويشاع أنه يواجه متاعب مالية. لكنه ما يزال، على الرغم من كل ذلك، يحظى بالشعبية بين جماهيره ودائرته الانتخابية من الشيعة اللبنانيين. وقد تمكن من إبرام اتفاقيات سياسية مع أطراف أخرى في لبنان، ويتوقع المحللون أن الانتخابات البرلمانية اللبنانية المقرر إجراؤها في ربيع هذا العام –الأولى التي ستجرى في ظل قانون انتخابي جديد يقوم على نظام التمثيل النسبي– سوف تؤدي إلى انتصارات كبيرة لحزب الله.

من شبه المؤكد أن القدرات العسكرية لحزب الله قد نمت خلال الحرب السورية، كما يتضح من الضربات المائة أو نحو ذلك التي شنتها إسرائيل على أفراد حزب الله أو مرافقه في السنوات الأخيرة. ولعل الأمر الأكثر أهمية هو أن الحزب اكتسب خبرة عملية كبيرة في سورية؛ حيث استطاع أن يربط معاً بشكل فعال عدداً من الجهات الفاعلة العنيفة غير الحكومية ويجند دعمها لمهمته في دعم الرئيس بشار الأسد. وفي واقع الأمر، من الصعب أن نجد فاعلاً في المنطقة لم يعجب بأداء حزب الله في الحرب السورية. وهذه الجهود، مصحوبة بالتهديدات المنذرة من حزب الله بالهجوم على المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة ومرافق تخزين الأمونيا في حيفا، تنذر بحرب بالغة الضراوة.

وبالنسبة لإسرائيل، تحولت الصورة الاستراتيجية أيضاً إلى حد كبير. فحدودها مع سورية، التي كانت الأكثر هدوءاً تاريخياً، أصبحت الآن مشوشة للغاية. ولم تخفِ القيادة الإسرائيلية قلقها من نضج حزب الله العسكري في الصراع السوري. وفي الوقت الذي تتلاشى فيه المخاوف بشأن قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية، بدأت إسرائيل تركز بدلاً من ذلك على الحرب المقبلة مع حزب الله، كما أظهر مؤخراً تمرين عسكري هائل أجري منذ أشهر قليلة –والذي كان الأكبر في إسرائيل منذ العام 1998. ومنذ العام 2006، حذر مسؤولون إسرائيليون مراراً من أنهم سيتبعون في الصراعات المستقبلية مبدأ "عقيدة الضاحية" –نسبة إلى اسم معقل حزب الله في ضواحي بيروت الجنوبية بالقرب من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، والذي كان القصف الإسرائيلي قد دمره في الحرب الأخيرة. ووفقاً لما ذكره جادي إيزنكوت، رئيس هيئة أركان قوات الدفاع الإسرائيلية، فإن الجيش الإسرائيلي سيتبع في النزاع التالي نفس هذه القواعد للاشتباك، وإنما في مساحة أكثر اتساعاً.

وهكذا، فإن الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل لحزب الله وإسرائيل تتعارض تماماً. ومع ذلك، حتى اليوم، لا يريد حزب الله ولا إسرائيل قدح زناد حرب جديدة. فمن جهتها، تواجه إسرائيل الانهيار المحتمل للسلطة الفلسطينية، وأزمة إنسانية في غزة، وعدم استقرار عميق على حدودها الشمالية، ناهيك عن الأزمة السياسية المحيطة برئيس الوزراء بنيامين نيتنياهو الذي قد يواجه قريباً اتهامات بالفساد. ومع ذلك، فإن المخاوف بشأن قدرات حزب الله المتنامية داخل لبنان –أي بناءه المحتمل لمصانع للأسلحة– قد تترك القيادة الإسرائيلية مع شعور بأنه لم يعد أمامها خيار سوى العمل.

ومن جانبه، قد يرغب حزب الله أيضاً في الحصول على الوقت للتعافي من صراع طويل وصعب خاضه في سورية. ومع ذلك، تراجعت شعبية المجموعة في الإقليم، كما أن أرصدتها وأوراق تفويضها المعادية لإسرائيل، والتي شوهتها سنوات من قتل السوريين، تحتاج إلى إعادة تلميع. بل وربما يكون البعض من شركائها الجدد في سورية مستعدين للمساعدة في الحرب المقبلة مع إسرائيل، كما اقترح اثنان على الأقل من قادة الميليشيات العراقية في الأشهر الأخيرة. وبينما يقوم نظام الأسد بتوطيد أركانه من جديد، فإن اهتمام حزب الله سوف يتحول بازدياد مبتعداً عن الساحة السورية.

من غير المرجح أن يقوم أي من حزب الله أو إسرائيل بتصعيد متعمد في المدى القريب؛ ومع ذلك، فإن تصعيداً غير مقصود يظل ممكناً، وكذلك هو حال تصعيد ربما يأتي من باب المجاملة للجهات الفاعلة الأخرى التي تدمر بلاد الشام، مثل إيران، ونظام الأسد، أو روسيا. ويمكن أن يستفيد هؤلاء الثلاثة جميعاً بطرق مختلفة من مثل هذا الصراع. تستطيع إيران ونظام الأسد أن يستخدماه لصرف الانتباه عن الحالة المروعة في سورية، بينما تحشدان الدعم الإقليمي ضد إسرائيل. ويستطيع الروس أن يستخدموا صراعاً من هذا النوع لتدعيم دورهم القيادي الإقليمي من خلال التوسط في وقف

الأعمال القتالية ومواصلة إظهار رسوخهم في مقابل أفول الولايات المتحدة. وعلى مستوى تكتيكي جداً، فإن ساحة المعركة التي تزداد ضيقاً في سورية سوف تسهل بشكل شبه مؤكد وقوع حادث غير مقصود بين مجموعة ما من هذه الجهات الفاعلة. وستكون كيفية اختيارها للرد حاسمة، لكن هذا الرد سيظل شأناً يصبح التنبؤ به أكثر صعوبة بينما تصبح قواعد الاشتباك أكثر تشوشاً.

الموقع، الموقع، ثُم الموقع

ثمَّة مسألة أخرى مهمة، هي موقع الحرب التي ربما تنشب في المستقبل. تاريخياً، كانت الصراعات بين إسرائيل وحزب الله مقصورة بشكل كبير –ولو ليس بشكل كامل– على الأراضي اللبنانية. ومنذ العام 1978، استهدفت الغزوات والغارات الإسرائيلية والهجمات المتفرقة على لبنان الجهات الفاعلة غير الحكومية العنيفة التي زعزعت استقرار حدودها الشمالية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وحزب الله. لكن حزب الله سعى أحياناً إلى نقل الصراع إلى مواطني إسرائيل في الخارج (والمجتمعات اليهودية على نطاق أوسع). ومن الأمثلة البارزة على ذلك تفجير السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس في العام 1992؛ والهجوم على حافلة السياح الإسرائيليين في بلغاريا في العام 2012، والهجوم الذي شُن في العام 2015 على مواقع يهودية وإسرائيلية في قبرص.

من المحتمل أن يُخاض الصراع المقبل داخل لبنان أيضاً، على الرغم من أنه يمكن أن يتجاوز جنوب لبنان ويذهب أبعد إلى بيروت. كما أنه ربما ينطوي، على أساس مبدأ "عقيدة الضاحية"، على تدمير ما هو أكثر بكثير من مجرد الأهداف العسكرية المزعومة لحزب الله –حيث يمكن أن يدمر الجيش الإسرائيلي بسهولة البنية التحتية للدولة اللبنانية والمواقع العسكرية أيضاً. ومن الصعب تصوُّر كيف أن أي محاولة إسرائيلية لإيقاع الخراب بحزب الله داخل لبنان لن تجلب الدمار بشكل مماثل على عشرات المدنيين اللبنانيين. ولا شك أن حزب الله سيعتمد عندئذٍ على الإدانة الدولية لإسرائيل، التي ستنشأ دائماً في مثل هذا الوضع.

مع ذلك، وعلى النقيض من الصراعات السابقة، فإن جولة جديدة من القتال بين حزب الله وحزب الله قد تنطوي على عمليات عسكرية في سورية أيضاً. فمنذ بداية الحرب السورية، كانت الغارات الجوية الإسرائيلية على حزب الله تقتصر إلى حد كبير على الأراضي السورية. وقد امتنع حزب الله، حتى الآن، عن الرد في أغلب الحالات. لكن ترسيخ المجموعة نفسها داخل سورية جعل ذلك الإقليم عرضة لمزيد من الهجمات التي تشنها إسرائيل. وسوف يولي المخططون الإسرائيليون اهتماماً دقيقاً لكيفية استمرار وجود الجماعة في سورية بالتحوُّل مع تناقص اعتماد الأسد عليها؛ كما أنهم سيلاحظون أيضاً موقع حزب الله، وأسلحته، وعدد أفراده، وبنيته التحتية في سورية، وخاصة في

جنوب غرب سورية بالقرب من الحدود الإسرائيلية. وقد حذر نتانياهو من أن إيران لا يمكنها "ترسيخ نفسها عسكرياً في سورية"، لكن النقاش الحقيقي سيكون حول مدى هذا الترسخ –مثل مدى قرب مقاتلي إيران وحزب الله من الحدود الإسرائيلية– وليس حول ما إذا كان هذا الترسخ موجوداً من الأساس.

لعبة انتظار

على الرغم من أن الحرب القادمة بين إسرائيل وحزب الله ما تزال في الأفق حتى الآن، فإن من المؤكد تقريباً أنها ستحدث في نهاية المطاف، نظراً لكل من مخاطر التصعيد العرَضي غير المقصود والأهداف الاستراتيجية للجانبين على المدى الطويل. وعندما يحدث ذلك، فإنه سيكون قبيحاً وسوف يجر على نحو شبه مؤكد جهات فاعلة خارجية، سواء كان ذلك عن رغبة أم غير ذلك. وقد يصل أمن شرق المتوسط بعد ذلك إلى حضيض جديد، وسيخسر الشعبان، اللبناني والسوري، أكثر مما خسرا مع تحول بلديهما إلى ساحات معارك لأجندات الآخرين.

"فورين أفيرز" 2018/2/21

الغد، عمّان، 2018/2/27

٦٤. كاريكاتير:

الرأي، عمّان، 2018/2/27